التوحيد: تحقيق النص وتحليل أفكاره

الرسالة

قدمتها

شريفة جوليا فضلول

رقم القيد. ٢١٠٥٠٢٠٨٧

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا آتشيه

سنة ٢٠٢٥ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشيه كمادة من الواد للقرة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

شريفة جليا فضلول

رقم القيد. ٢١٠٥٠٢٠٨٧

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللهة العرية وأدبها

موافقة المشرفين

الشريف الأول	الشريف الثاني
الدكتوراندوس نور الدين أ ر، الماجستير	خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير

جامعة الرانري
AR-RANIRY

رسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عيّنت للمناقشة

وقد قبلت إتمام لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ ١٧ رجب ١٤٤٦ هـ

١٧ يناير ٢٠٢٥ م

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة

الرئيس	السكرتير
(الدكتوراندوس نور الدين ع ر،الماجستير)	(خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير)
العضو ١	العضو ٢
(الدكتور عبد الرزاق، الماجستير)	(أيوب بردان، الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بند أتشيه

(الدكتور شريف الهدى، الماجستير)

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

جامعة الرانري
AR-RANIRY

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Syarifah Julia Fadhlul

NIM : 210502087

Prodi : Bahasa dan Sastra Arab

Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan Judul :

التوحيد : تحقيق النص و تحليل أفكاره

Merupakan **Hasil Karya sendiri dan bukan Plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran Kaidah-kaidah Akademik pada Karya Ilmiah saya, maka saya bersedia menerima Sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena Kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Pelanggaran Plagiat di Perguruan Tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila Gelar Akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 18 Januari 2025

Syarifah Julia Fadhlul

NIM. 210502087

جامعة الرانري
AR-RANIRY
Scanned with CamScanner

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و نتوب إليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. صلاةً و سلامًا على نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم وعلى آله و صحبه أجمعين.

وقد انتهت الباحثة بإذن الله و توفيقه من تأليف هذه الرسالة الوجيزة كمادة من المواد الدراسية للحصول على شهادة "S.Hum" فى قسم اللغة العربية وآدابها. اختارت الباحثة النص المخطوطة بالموضوع " توحيد " عسى أن يكون نافعا للباحثة خاصا و للقراء عامة.

وفى هذه المناسبة السعيدة، تتقدم الباحثة بالشكر للمشرفين الكرمين هما الدكتوراندوس نورالدين الماجستير و الأستاذة خير النساء أحسن عملا صالحا الماجستير اللذين قد بذلا جهودهما و أنفقا أو قاتهما و أفكارهما فى الإشراف على تأليف هذه الرسالة و تكميلها من البداية إلى النهاية.

وأيضا شكرا العميق لجميع الأساتذة الكرام الذين قد علموا الباحثة و زودوه بمختلفة العلوم و المعارف النافعة كما أرشدوه إرشادا حسنا.

وقدمت الباحثة شكرا لرئيس قسم اللغة العربية و آدابها و لجميع الأساتيذ و الأساتذات فيه، وكذلك شكرا إلى عميد كلية الآدب و العلوم الإنسانية على مساعدتهم فى استكمال هذه الرسالة.

ولا تنسى الباحثة شكرا لوالديه المحبوبين على دعائهما فى استكمال هذه الرسالة، لعل الله يجزيهما أحسن الثواب فى الدنيا والأخرة. ولذلك شكرا على أصدقائه الذين ساعدوه فى استكمال هذه الرسالة.

وأخيرا عسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة وللقراء عامة، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى نعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. والحمد الله رب العالمين.

دار السلام– بندا آتشيه

الباحثة

شريفة جوليا فضلول

جدول المحتويات

كلمة الشكر ..... أ
جدول المحتويات ..... ج
تجريد ..... هـ

الباب الأول: **١**
أ. خلفية البحث ١
ب. مشكلة البحث ٥
ج. أغراض البحث ٦
د. الدرسات السابقة ٦
هـ. معاني المصطلحات ٦
و. منهج البحث ٧

الباب الثاني: وصف مخطوطة والنص وسيرته **٩**
أ. وصف المخطوطة ٩
ب. وصف النص ١٠
١. وصف النص ١٠
٢. تاريخ النص ١٢
٣. البنية السردية للنص ١٣
ج. سيرة المخطوطة ١٤

الباب الثالث: تحقيق النص **١٦**
أ. مفهوم تحقيق النص ١٦
ب. طريقة تحقيق النص ١٦

الباب الرابع : تحقيق النص و الأفكار الرئيسية ١٨
أ. تحقيقالنص ١٨
ب. الأفكار الرئيسية ٤٣

الباب الخامس : **٥٠**
أ. الخلاصة ٥٠
ب. النقد والاقتراحات ٥٠
المراجع **٥٢**

جامعة الرانري
AR-RANIRY

تجريد

اسم الطالبة : شريفة جوليا فضلول
رقم القيد : ٢١٠٥٠٢٠٨٧
الكلية/القسم : كلية الآدب والعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية وآدبها

موضوع الرسالة : توحيد : تحقيق النص وتحليل أفكاره
تاريخ المناقشة : ١٤ يناير ٢٠٢٥
حجم الرسالة : ٥٣ صفحة
المشرف الأول : الدكتوراندوس نور الدين ع ر، الماجستير
المشرف الثاني : خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة : التوحيد: تحقيق النص وتحليل أفكاره، وهو عمل صفي الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف الذي اشتهر بالايمان القشاشي. هدف هذا البحث هو تحرير ودراسة الأفكار الرئيسية في النص الذي يتناول موضوع التوحيد. استخدم البحث منهج النسخة الوحيدة مع النسخة القياسية. نتيجة البحث هي تحرير النص وعرض الأفكار الرئيسية للنص التي تتعلق بفهم التوحيد في الأفعال والتوحيد في الصفات، وكذلك الاختلافات في الرأي حول الكسب بين المعتزلة والجبرية وأهل السنة استنادًا إلى الأدلة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

الكلمات المفتاحية : مخطوطة التوحيد، تحقيق النص، وتحليل أفكاره

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ABSTRAK

Nama : Syarifah Julia Fadhlul
NIM : 210502087
Falkutas/Prodi : Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab

Judul : *Al-Tawḥīd : Taḥqīq Al-Nas Wataḥlīl 'Afkārih*

Tanggal Sidang : 14 Januari 2025
Tebal Skripsi : 52 Halaman
Pembimbing 1 : Drs, Nurdin AR, M.Hum
Pembimbing 2 : Chairunnisa Ahsana Amalan Shaliha, M.A.Hum.

Penelitian ini Berjudul Tauhid: Al-Tawḥīd : Taḥqīq Al-Nas Wataḥlīl 'Afkārih Karya Shafiyuddin Ahmad Ibn Muhammad Ibn Yusuf atau yang dikenal dengan Imam al Qushashi.Penelitian ini untuk Menyunting dan Mengkaji ide pokok dari teks yang Membahas Tentang Tauhid. Penelitian ini Menggunakan Metode Edisi Naskah Tunggal dengan Edisi Standar. Hasil Penelitian adalah Hasil Suntingan Naskah serta Memaparkan Ide Pokok Naskah yang berupa pemahaman tentang Tauhid Al af'al dan Tauhid As-Sifat serta perbedaan pendapat tentang Usaha dari Aliran Mu'tazillah, Jabariyyah dan Ahlussunnah berdasarkan Dalil Al-Quran dan Hadis

Kata Kunci : Naskah Tauhid, Suntingan Teks, Ide Sentral.

الباب الأول

أ. خلفية البحث

الثقافة هي التراث الاجتماعي أو التقليد، تلخص معنى الثقافة هي الأشياء الجميلة في شكل فن نتيجة خلق الإنسان، الأدب وَ غيرها، بالمعنى العام الثقافة هي النظام الكامل للأفكار والأفعال, ونتائج العمل الإنساني في سياق الحياة الاجتماعية والذي يستخدم كمصدر للتعلم.[١] وأن الثقافة والتراث والهوية هي ظواهر إنسانية متداخلة ومتالزمة،[٢] في كل منطقة التراث الثقافي من أسلافها مثل النقوش والمخطوطات، تعتبر الآثار الثقافية في شكل مخطوطات من الآثار المثيرة للاهتمام للغاية بالنسبة للباحثين. لأنه له مزايا، أي أنها يمكن أن يمنّ معلومات واسعة من مقارنة بالآثار الأخرى.[٣] المخطوطات تساعدنا على فهم التاريخ، التحضر، و علوم المجتمع النوسانتارا في الماضي الذي لا يعرفه الكثير من الناس.[٤] يحتوي المخطوطات في نوساتتارا على مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والثقافية واللغوية والأدبية.[٥]

المخطوطة يعد من أصح المصادر التي يمكنها تقريب المسافة بين الماضي والحاضر، من خلال قراءتها وتفسيرها، يصبح طريقا مختصرا لاكتشاف الكنوز الفكرية

---

[1] Mazzia Luth, *Kebudayaan*, (Padang : IKIP Padang, 1994) hlm. 4

[٢] شريف كناعنة، *دراسات في الثقافة و التراث و الهوية*، (فلسطين : مواطن، المؤسة لداسة الديمقراطية، ٢٠١٠م) ص. ٩

[3] Sitti Gomo Attas, *Pengantar Teori Filologi*, (Jakarta : LPP Press Universitas Negeri Jakarta, 2017) hlm. 5

[4] Oman Fathurahman dkk, *Filologi Indonesia Teori Dan Metode*, (Jakarta : Prenada Media Group, 2015) hlm. 2

[5] Dkk Siti Baroroh Baried, *Pengantar Teori Filologi*, ed. Nafron Hasjim (Jakarta Timur: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1985) hlm. 4

القيم الدينية، والتاريخ الاجتماعي للحياة المجتمعية الماضية.[٦] المخطوطة مرأة للتاريخ الماضي والتاريخ نصف حياة كل أمة يوجد في النص الكثير من المعلومات التي يمكن أن تتعلق بظواهر الحياة اليومية، لأن المخطوطة نفسها كتبت للرد على مشاكل واحتياجات المجتمع السابق اليومية. مع تقدم المخطوطة، لا يمكن إنكار وجود بعض التغييرات في محتويات المخطوطة، وهذه التغييرات هي: أخطاء في تشابه أشكال الحروف، و اختفاء في تحسين معنى الجمل، وأخطاء في شكل إضافة أو حذف الكلمات، وأخطاء عن قصد الكاتب.[٧] وهنا أهمية فيلولوجي، أي منهج دراسة المخطوطات الذي يؤكد على أهمية قراءتها ونقدها.[٨]

فيلولوجي يأتي من الكلمة اليونانية *Philos* ومعناها ''الحبّ '' ومن كلمة *Logos* ومعناها "كلمة". فمجموع الكلمتان تشكلان معنى ''حب الكلمة '' أو ''حب الكلام'' وقد تطور هذا المعنى فيما بعد إلى التعلم السعيد، والمعرفة السعيدة، والأدب السعيد، أو الثقافة السعيدة.[٩] يفهم فيلولوجي على أنه فرع من العلوم يدرس النصوص وتاريخها (*Tekstologi*) بما في ذلك لنقد النصّ اوالتي تهدف لتحصين النص، وإعادته إلى شكله الأصلي، فضلا عن تفكيك المعنى والسياق المحيط به. يتم تطبيق عملية إعادة البناء هذه على النصوص الواردة في المخطوطات القديمة باستخدام طرق معينة وتعتمد على الاختلافات في القراءات الواردة في عدد من النسخ.[١٠] الأشياء المادية للبحث اللغوي هي مخطوطات مكتوبة على لحاء الشجر، الخيزران، *lontar*, و الورق.

---

[6] Oman Fathurahman dkk, *Filologi Dan Islam Indonesia* (Jakarta: Puslitbang Lektur Keagamaan, 2010) hlm. 3

[7] S.O. Robson, *Prinsip-Prinsip Filologi Indonesia*, (Jakarta : Rutgers University Libraries, 1994) hlm.18–19

[8] Oman Fathurahman, *Filologi Indonesia Teori Dan Metode*, *A Psicanalise Dos Contos de Fadas. Tradução Arlene Caetano* (Jakarta: Prenadamedia Group, 2015) hlm. 4

[9] Siti Baroroh Baried dkk, *Pengantar Teori Filologi*, (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1985) hlm. 1

[10] Oman Fathurahman dkk, *Filologi Dan Islam Indonesi*, (Jakarta : Puslitbang Lektur Keagamaan, 2010) hlm. 10

المخطوطة التي هي هدف عمل فيلولوجي على أنها منتج ثقافي في شكل إبداع أدبي. لأن النص الوارد في المخطوطة كامل ويعبر عن رسالة.[١١]

فيلولوجي دور في تطوير ثقافة نوسانتارا. لو لم يكتب أسلافنا ثقافة نوسانتارا كلها لن يتمَّ الحفاظ على هذه القيم النبيلة بسبب تدفق الثقافة الأجنبية.[١٢] لذلك، يعمل فيلولوجي علما مساعدة لمختلف أنواع العلوم، منها اللغويات، والأدب، التاريخ، التاريخ الحضارية، والقانون، القانون العاداة، والفلسفة.[١٣] وأما نتائج عملية فيلولوجية: منها تحقيق النصوص والمخطوطات، عادة ما تكون عمليات تحقيق النصوص والمخطوطات و اختصار محتويات المخطوطة ودراسة لغة المخطوطة، واختصارات محتوى المخطوطة، ولغة النص، التيرنسلتراسي و ترنكرفسي.

يوجد في إندونيسيا العديد من المخطوطات القديمة التاريخية في مختلف الأنواع، والمخطوطات الإسلامية هي نوع كبير نسبيا من بقية أنواع المخطوطات. إحداها في آتشيه، توجد في آتشيه مؤسسة تقوم بجمع وتخزين المخطوطات الجاوية (آتشيه والملاوية) والعربية، مثل مؤسسة علي الهاشمي للتعليم والمتحف، وموسيوم آتشيه، ومركز التوثيق والمعلومات في آتشيه (PDIA)، ومكتبة آتشيه الإقليمية، وما إلى ذلك. وإحدى المخطوطات الإسلامية في آتشيه هي مخطوطة مينار ٩٦ (مخطوطة إسلامية نور الدين أ.ر. رقم ٩٦) فمن مجموعة المخطوطة الخاصة لدكتورندس نورالدين أ ر، الماجستير. ما يلي:

---

[11] Nabilah Lubis, *Naskah, Teks, Dan Metode Penelitian Filologi*, (Jakarta : Puslitbang Lektur Keagamaan, 2007) hlm. 25

[12] Sitti Gomo Attas, *Pengatar Teori Filologi*, (Jakarta : Lembaga Pengembangan Pendidikan Universitas Negeri Jakarta, 2017) hlm. 4

[13] Siti Baroroh Baried dkk, *Pengantar Teori Filologi*, (Jakarta Timur : Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1985) hlm. 21

١. جيل المتممنة (تسميات توضيحية بالحبر الأحمر على حافة صفحة : كتاب جيل المتممنة للمؤلفة الشيخ العلامة مونل ابراهيم بن حسن الكراني الكرد, المداني نفعله به امين) (ستة و عشرون الصفحة) (واحد و عشرون الصفحة)

٢. تحقيق كسب؟ تم النسخ يسوف بن اسماعيل فيدر المنيق (*Geuleumpang Minyeuk*) نصف اليل الاحد ١٢٢٧ هـ (١٣\١٨١٢م) (ستة الصفحة)

٣. التوحيد (صفي الدين احمد ابن مُحَمَّد ابن يونس الملقب بعبد النبي ابن الوالي الشحير احمد المقدسي الدجاني المدني المعروف باالقششي) تم تسويد في ليل الرابع, رجب ١٠٧٣هـ (يوم الاسنين ١٢ فبراير ١٦٦٣م) تم النسخ يسوف بن اسماعيل الفيدير ١٢٢٧ هـ (١٣/١٨١٢م) (ثلاثة عشر الصفخة)

٤. تحقيق مذهب السفياتي و المتكلمين والحكماء المتقدمين (عشرة صفحة) الاخير يضيق

٥. خلاصة الحقائق (و قد تم ترتيب سوادي هذا الكتاب بعون مالم الوهاب في اثناء الشهر من رمضان في زماني الجوهن الشه: تمة الكتاب خلاصة الحقائق في يوم الاحد في بلد فيساغون في المسجد فيماتغ) (الثمنية عشر صفحة) هناك صفحة مفقودة

٦. تنبيه مششي المنصوب الي طريق القششي (عبد الراؤف، تم في عام ١٠٨٠هـ (١٦٦٩-١٦٧٠م)

٧. الاراء عمر الشحوردي-تصوف (اسنين صفحة)

٨. لاراء ابن العربي في "طريق الحق" (تسعة الصفحة)

جامعة الرانري
AR-RANIRY

٩. عن المناجة موسي ابن عمران مع الله (مسائل المناجت موسي عليه السلام) (ثمانية صفحة)

١٠. الحديث عن التحدث موسي عليه السلام مع الله (احد عشر صفحة)

أما تريد الباحثة ان تبحثها هو مخطوطة بعنوان التوحيد (صفي الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس الملقب بعبد النبي بن الولي الشهير أحمد المقدسي الديجاني المدني المعروف بالقششي). انتهت ليلة التسويد الأربعاء ٤ رجب ١٠٧٣هـ (الاثنين ١٢ فبراير ١٦٦٣م). نسخ كاملة من قبل يوسف بن إسماعيل الفيدر ١٢٢٧ هـ (١٨١٢/ ١٨١٣م) (١٣ صفحة). يحتوي نص التوحيد (صفي الدين أحمد بن مُحَمَّد) على توحيد. أي الاعتقاد بأن جميع الأفعال التي تحدث في هذا الكون منظمة من الله تعالى. وأيضا عن الكسب نية التي يتم تنفيذها وقدرة الله التي هي طبيعة قدرة الله على مخلوقاته. تهتم الباحثة باختيار هذه المخطوطة لأنه حتى الآن هذه المخطوطة لم يتم بحثها من قبل ، لذلك لم يكن هناك منشور يناقش المعلومات الواردة فيه. و بالتالي يمكن أن يوفر هذا معرفة جديدة ويكشف عن معرفة أسلافنا الذين لم يتم لمسهم. لذلك، المهم للباحثة مناقشة هذه المخطوطة. يتم فحص هذا النص كمخطوطة واحدة واستخدام طريقة البحثة هي الطريقة القياسية، وهي نشر المخطوطة عن طريق تصحيح الأخطاء الصغيرة والأخطاء الإملائية ثم تعديلها وفقا للوائح المعمول بها.[١٤]

ب. مشكلة البحث

إسناد على البحث المذكورة، اما مشكلة فى هذه البحث هي:

[14] Siti Baroroh Baried dkk, *Pengantar Teori Filologi,* (Jakarta Timur : Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1985) hlm. 69

١. كيف تحقيق النص في المخطوطة " توحيد" لصفي الدين احمد ابن مُحَّد ابن يونس؟

٢. ما أفكار أساسي في المخطوطة لصفي الدين احمد ابن مُحَّد ابن يونس ؟

ج. أغراض البحث

من أسئلة البحث المذكورة، فأغراض البحث كالتالي:

١. تقدم التحقيق في المخطوطة " التوحيد" لصفي الدين احمد ابن مُحَّد ابن يونس

٢. تقدم أفكار أساسي في المخطوطة " التوحيد" لصفي الدين احمد ابن مُحَّد ابن يونس.

د. الدراسات السابقة

حينما المحقيق يكتسب ليبحث التحقيق المخطوطة سويا في ريبوستوري و انترنيت، فمحقيق لم يوجد أحد من التحقيق الذي يبحث عن هذه المجطوطة.

هـ. معانى المصطلحات

١. المخطوطات هي جميع المواد المكتوبة التي تركها أسلافنا والتي عادة ما تستخدم الورق، و *lontar*، واللحاء، والروطان. في اللاتينية، تسمى المخطوطات *Codex*، وفي اللغة الإنجليزية تسمى المخطوطات *(Manuscript)*، وفي الهولندية تسمى (*Handschrift*). يوجد في إندونيسيا مجموعة متنوعة من اللغات والنصوص ، لذلك هناك كتابات باللغات الإقليمية ، مثل الملايو والآتشيه والجاوية والعربية. العلم الذي يناقش الكتابة عن المخطوطات القديمة يسمى "فيلولوجي"

٢. تحقيق االنص هو طريقة تتم في خطوة عمل البحثة اللغوي عن طريق إجراء التصحيحات والتغييرات والإضافات والطرح على أمل أن يكون النص الناتج نظيفا من جميع الأخطاء. عادة ما يتم تصحيح الأخطاء مثل فقدان بعض الحروف أو الأسطر أو الكلمات المكتوبة مرتين.

٣. النص يعني محتوى أو محتوى المخطوطة ، وهو شيء يتكون من سرد يحتوي على أفكار ورسائل يتم نقلها إلى القارئ. الفرق بين النص والنص هو أن المخطوطة تحتوي على نص قديم، بينما النص هو الكتابة أو المحتوى الذي يحتوي على أفكار أو رسائل يريد المؤلف نقلها إلى القارئ.

٤. ايكسورديوم مقدمة في النص.

٥. كلوفون الخاتمة في النص.

و. منهج البحث

فيما يتعلق بالمشكلة قيد الدراسة "توحيد"، تحرير النص وتحليل افكاره"، هناك حاجة إلى طرق وتقنيات يمكن أن تساعد في دراسة المشكلة. بما أن مخطوطة توحيد هي مخطوطة واحدة، فإن الطريقة المستخدمة هي طريقة طبعة المخطوطة الواحدة عن طريق الطبعات القياسية.

إذا لم يكن هناك سوى مخطوطة واحدة من تقليد بحيث لا يمكن المقارنة، ويمكن متابعتها عن طريق طبعة قياسية، أي نشر المخطوطة عن طريق تصحيح الأخطاء البسيطة والحوادث، ويتم تعديل الإملاء وفقا للوائح المعمول بها.[١٥] تقنيات البحثة فيلولوجي هو: تحديد موضوع الدراسة، وتسجيل وجمع المخطوطات (جرد المخطوطات)،

[15] Siti Baroroh Baried, *Pengantar Teori Filologi*, hlm. 69

وعقد نقد النص، وإعادة بناء النصوص وتحريرها.[١٦] تستخدم تعديلات النص الناتجة عن النهج أعلاه كأساس لفهم التعبير عن معناه. فهم معناها والتعبير عنه مرحلة من مراحل تداخل النص يجب أن تقوم بها فقه اللغة لتوضيح المعنى الوارد فيها.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[16] Tedi Permadi, *Cara Kerja Suntingan Teks Yang Disajikan J.J. Rass Dalam Mengedisi Naskah Hikayat Banjar,* (Bandung : Universitas Pendidikan Indonesia, 2012) hlm. 1

الباب الثاني
وصف المخطوطة و النص

في هذا الباب تُقَدِّمُ الباحثة ثلاثة جوانب رئيسية تتعلق بالمخطوطة التي هي موضوع الدراسة. يبدأ بوصف المخطوطة، بما في ذلك الجوانب المادية للنص، مثل مادة المخطوطة، وحجم وشكل النص، وحالة المخطوطة، والحبر والألوان المستخدمة، بالإضافة إلى هوية المخطوطة مثل أصلها وسنة كتابتها وما إلى ذلك.

مخطوطة التوحيد من تأليف الشيخ شفيع الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف تتكون من محتوى وشكل المخطوطة. يحتوي محتوى المخطوطة على أفكار وفهم الشيخ صفّى الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس والرسالة التي أراد إيصالها للقارئ. أما شكل المخطوطة، فيتضمن وصفًا لمحتوى النصوص وشكلها. بالإضافة إلى ذلك، قامت الباحثة بتقديم سيرة ذاتية لمؤلف المخطوطة، وتهدف هذه المعلومات إلى تقديم صورة شاملة عن خلفية المؤلف وعلمه.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

أ. وصف المخطوطة

نص التوحيد الذي ألّفه الشيخ صفّى الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس، المعروف باسم القشاشي، هو أحد أعماله التي انتهى من تسويدها ليلة الأربعاء ٤ رجب ١٠٧٣ هـ، الموافق ١٢ فبراير ١٦٦٣ م. وقد تم نسخه من قبل يوسف بن إسماعيل البديري في عام ١٢٢٧ هـ (١٨١٣/١٨١٢ م).

النص هذا عمره ٢١٩ سنة هجريًا أو ٢١٣ سنة ميلاديًا، مع ورق النص الذي لا يزال قويًا ومكتوب باللغة العربية بأبعاد ٢٠ × ١٦ سم. تم كتابة النص بالحبر الأسود والأحمر. متوسط حجم الصفحة حوالي ١٦ × ١٠.٥ سم، و في *kolofon* حوالي ١٤.٥ × ١٠.٨ سم، مع ورق من نوع بريطانيا الصنع في إنجلترا لعام ١٨٠٩م. يوجد أيضًا علامة مائية (*Watermark*) : صورة لامرأة جالسة على كرسي داخل دائرة بيضاوية، ترتدي تاجًا، وتمسك رمحًا في يدها اليسرى و *Bouquet* (باقة زهور) في يدها اليمنى، بخط كبير (T. EDMONDS و JOHN HAYES) ورقم السنة ١٨٠٩.[1] النص مُجلد باستخدام خيط قد بدأ يفك، وبعض الكلمات في الصفحات بدأت تحترق بسبب الحبر الحاد. النص يتكون من ١٣ صفحة، بعدد أسطر في كل صفحة يبلغ في المتوسط ٢٥ سطرًا، باستثناء الصفحة الأولى التي تحتوي على ٢٧ سطرًا، و الصفحة الرابعة ٢٤ سطرًا، و الصفحة السابعة ٢٦ سطرًا، و الصفحة الأخيرة، وهي الصفحة الثالثة عشرة، ٢٣ سطرًا. وحالة الورق تشير إلى قدم النص. مثل وجود ثقوب صغيرة ناتجة عن هجمات حشرية على الورق، وأيضًا هناك بقع أو نقاط تظهر كأنها بقع سوداء مائلة إلى البني، وهي نتيجة لنمو العفن بسبب الرطوبة العالية على النص.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ب. وصف النص

في وصف هذا النص، قامت الباحثة بتقسيمه إلى عدة نقاط مهمة تتعلق بوصف النص، كالتالي:

١. وصف النص

[1] Edward Heawood, *Watermarks Mainly of the 17th and 18th Centuries I. Hilversum (Holland)* : The Paper Publications Society, 1969, hlm. 68

النص مكتوب باللغة العربية مما يشير إلى أن المحتوى يتناول موضوعًا دينيًا. كُتب النص بالحبر الأسود مع استخدام الحبر الأحمر في بعض الكلمات التي تسمى الروبريكية (Rubrikasi) في المخطوطات هي استخدام الحبر الأحمر لتوضيح الأجزاء المهمة مثل العناوين أو بداية الفقرات أو التعليمات. هذا يساعد القارئ على فهم النص بسهولة. أسلوب الكتابة يجمع بين خط النسخ وخط الرقعة، وهو مكتوب بحجم صغير ومتقارب وبأسلوب منتظم ومرتب، مما يدل على أنه عمل نُفِّذ على يد ناسخ ماهر. حجم النص في المقدمة يبلغ ١٦.٥ × ١١.٥ سم، و نموذج الكتابة في النص هو بأسلوب عثماني، حيث لم تُكتب الهمزة القاطعة في كلمات مثل: إن، أن، فإنما، أفعال، إسلام، إيمان، إنسان، وما إلى ذلك.

وهمزة الوصل في بداية الكلمة لم تُكتب، وكذلك في كلمات مثل: أشياء، شيءٌ، مشيئة، وما شابه ذلك، كُتبت فقط بحرف الياء (ي) دون وجود الهمزة (ء)، مثل: شيى، اشيا، مشيئة.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

وكتابة حرف الياء (ي) جاءت بدون وضع النقاط، كما في كلمات: في، أي، ففي، الذي، التي، وما شابه ذلك، حيث كُتبت بهذه الطريقة: فى، اى، ففى، الذى، التى. وكذلك كتابة حرف الكاف (ك) في كلمات مثل: إدراك، تلك، ذلك، شك، وما شابه ذلك، كُتبت بنمط الكاف بهذه الطريقة: ک.

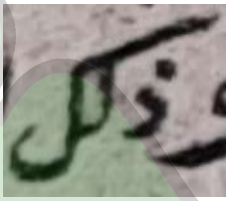

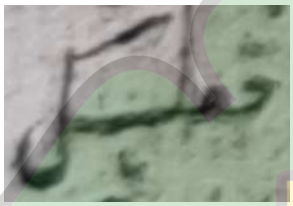

٢. تاريخ النص

هذا النص يشرح عن التوحيد، ولكن في النص لم يُذكر أن عنوان المخطوطة هو نص التوحيد. النص هو عمل صفّى الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس، المعروف أكثر بلقب القُشاشي. اكتمل هذا النص بالتسويد في ليلة الأربعاء من شهر رجب عام ١٠٧٣ هـ، الموافق ١٢ فبراير ١٦٦٣ م، من قبل أحد تلاميذه. وذلك في عام ١٠٧٣ هـ / ١٦٦٣ م (بعد عامين من وفاة مؤلفه القشاشي أو صفي الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف عام ١٦٦١ م). النص عمره ٣٧٣ سنة هجرية أو ٣٦٣ سنة ميلادية، وتم تسويده مرتين. التسويد الأول قام به تلميذ القشاشي في المدينة المنورة، أما التسويد الثاني فقام به يوسف بن إسمعيل الفدير عام ١٢٢٧ هـ / ١٨١٢ م في آتشيه.

موضوع هذا النص هو إرادة الله و دور الإنسان في سياق التوحيد والعقيدة الإسلامية. مع العناوين الفرعية التالية:

- العلاقة بين إرادة الله وقدرة الإنسان

- دور الكسب في جهد الإنسان
- الجدل اللاهوتي حول حرية الإنسان والقدر (المعتزلة، الجبرية، وأهل السنة)
- مسؤولية الإنسان في الشريعة
- عقيدة الإسلام حول سلطان الله

يبدأ محتوى هذا النص بحمد الله سبحانه وتعالى والصلاة على النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم. ثم يتابع بمناقشة إرادة الله ودور الإنسان في سياق التوحيد والعقيدة الإسلامية، ثم يستمر في تناول المواضيع الأخرى. أما في نهاية هذا النص، فقد أوضح أن الرأي الوسط (أهل السنة) هو الأصح، وهو الموافق لأدلة القرآن الكريم والحديث الشريف. واختُتم النص بكولوفون (*kolofon*) يوضح تفاصيل نسخه، حيث قام بنسخه تلميذ القشاشي (الذي لم يُذكر اسمه في النص) و يوسف بن إسمعيل الفدير.

٣. البنية السردية للنص

في المقدمة أو *Eksordium*، يبدأ النص بعبارة البسملة، ثم يتبعها بحمد الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى، والصلاة على النبي مُحَمَّد ﷺ، وعلى الصحابة والأنصار والمهاجرين. ثم يتم تقديم موضوع النص وذكر اسم مؤلف المخطوطة. في صلب النص، يناقش الكاتب قدرة الله و إرادة الله و بالإضافة إلى ثلاثة آراء لاهوتية: المعتزلة، والجبرية، وأهل السنة. في نهاية النص (*Kolofon*)، يقدم الكاتب معلومات عن الناسخ ومكان النسخ وسنة النسخ. من الشرح أعلاه يمكن الاستنتاج أن هيكل السرد في نص التوحيد، وهو من تأليف صفّى الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس، منظم ومرتب، يبدأ بالمقدمة، ثم ينتقل إلى جزء المناقشة وينتهي بالخاتمة.

ج. سيرة المؤلف

القشاشي (صفيّ الدين أحمد)، (ت ١٠٧١ هـ /١٦٦١ م) صوفيّ مالكيّ المذهب فشافعي، بلغ من تضلّعه أنه كان يفتي فيهما. أصله من دجانة القدس. ولد في المدينة و احترف بيع القشاشة أي سقط المتاع، من كتبه (السمط المجيد فيس تلقين الذكر لأهل التوحيد)، (شرح الحكم العطائية) نهج فيه منهجا جديدا إذ قرن كلّ حكمة بحديث، (شرح الإنسان الكامل للجيلي).[٢]

وُلد صفي الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس عام ٩٩١ هـ / ١٥٣٨ م في عائلة فلسطينية. كان جده، يونس القشاشي، صوفيًا يُعرف بلقب عبد النبي. كان يعيل أسرته من بيع القشاشي (الأشياء المستعملة)، ومن هنا حصل جده على لقب القشاشي. كان والده، مُحَمَّد بن عيسى التلمساني، عالمِا مشهورًا في المدينة المنورة. تلقى التعليم الأساسي في الدين وفقًا لعقيدة المذهب المالكي من والده. بعد ذلك، أخذه والده إلى اليمن ليتعلم لعدة سنوات على يد أساتذة والده السابقين. من بين هؤلاء: الأمين بن الصديق المروحي، و السيد مُحَمَّد غرب، و أحمد السطح الزيلعي، و السيد علي القبي، وعلي بن مطير.

تطورت مسيرة صفي الدين بسرعة في المدينة المنورة، حيث تبادل المعلومات و المعرفة مع علماء بارزين، خاصةً مع أحمد الشناوي، الذي عيّن القشاشي خليفة للطريقة الشطارية. تزوج صفي الدين ابنة الشناوي، وبعد أن قرأ القرآن طوال الليل، قرر تغيير مذهبه من المالكي إلى الشافعي (مذهب حماه الشناوي). كان يمتلك علمًا استثنائيًا وعُرف بتواضعه. كما كان منتجًا في الكتابة، حيث سجلت له أكثر من ٥٠ عملًا،

[٢] لويس معلوف، المنجد (بيروت : دار المشرق، ١٩٠٨) ص. ٤٤٥

ولكن لم يُنشر منها سوى كتاب السمة المجيب. وكان أيضًا منتميًا إلى عدة طريقه صوفية أخرى. من بين التلاميذ المشهورين الذين تعلموا منه: مُحَمَّد يوسف المقاصري و إبراهيم الكوراني. بالإضافة إلى ذلك، هناك أسماء بارزة أخرى مثل السيد العلامة الول بركات التونسي، و السيد عبد الخالق الهندي اللاهوري، و عبد الرؤوف الفنصوري السنكيلي.[٣]

جامعة الرانري
AR-RANIRY

[3] Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII,* (Jakarta : Kencana, 2005) hlm. 89-93

الباب الثالث
الإطار النظري

أ. مفهوم تحقيق النص

الطريقة التي استخدمها الباحثة في دراسة نص التوحيد هي طريقة إصدار النص الواحد، وهي النسخة القياسية، استخدم الباحثة هذه الطريقة لأن المخطوطة التي كانت موضوع البحث تتكون من نسخة واحدة فقط. الطبعة القياسية أو الطبعة النقدية هي إصدار النص مع تصحيح الأخطاء الصغيرة وعدم الانتظام، مع تعديل الإملاء بما يتوافق مع القواعد السائدة. بعد ذلك، يتم إجراء تحسينات على كلمات وجمل معينة، مع إضافة علامات التوضيح النقدي للإشارة إلى بعض أخطاء النص. ويتم تنفيذ التصحيحات المناسبة بناءً على معايير الكتابة في هذا العصر الحديث.[1]

ب. طريقة التحقيق

خطوات الباحثة في تحقيق هذه المخطوطة تبدأ بقراءة النص ونسخه، ثم يتم قراءة النص عدة مرات بعناية شديدة، واستغرق ذلك حوالي شهر واحد. بعد كتابة النص، قامت الباحثة بإصلاح الأخطاء الموجودة فيه، وكتب جهاز النقد عند النصوص الخاطئة، وأيضاً أضاف شروحاً للآيات القرآنية والأحاديث وألقاب الشخصيات البارزة من العلماء السابقين. فيما يلي مثال على الملاحظات النقدية (أباراتوس كريتيكوس) التي كتبتْها الباحثة في النص المحرر:

[1] Ahmad Sirfi Fatoni, *"Pernik-Pernik Metode dan Pendekatan Dalam Penelitian Filologi" Jurnal Mahasantri*, Vol. 2, No. 1 (2021) hlm. 354

أ. *Haplografi* : تعني نقص الحروف في النص، مثل كلمة "السما" التي نقص فيها حرف الهمزة (ء) أو لم يُكتب.

ب. *Dittografi* : تعني وجود إضافة حروف في جملة معينة، مثل كلمة "دفاع" التي كان ينبغي أن تكون "دفْع"، حيث تمت إضافة حرف الألف (ا) إلى الكلمة.

ج. *Scholia* : تعني التعليقات أو الشروحات التي تُكتب على حافة الصفحة.

د. {...} : إشارة كتابة القرآن الكريم

هـ. (....) : إشارة الكتابة الهامسة من النص *(scholia)*

و. [....] : إشارة إلى رقم الصفحة

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الرابع

تحقيق النص و افكار الرئيسية

تحرير النص هو نشاط يتم في مرحلة البحث الفيلولوجي من خلال إجراء تحسينات، تغييرات، إضافات، وحذف، بهدف أن يكون النص الناتج خاليًا من جميع الأخطاء. وفقًا لما ذكرته نابيلا لوبيس، وهي خبيرة في الفيلولوجيا، فإن تحرير النص يعد جزءًا مهمًا من البحث الفيلولوجي، ويهدف إلى إعداد النص ليكون قابلًا للفهم والتحليل بشكل جيد. تتضمن هذه العملية النقل الحرفي، الترجمة، وتحليل النص لضمان دقة وأصالة محتوى النص.[1] إليك نتيجة تحرير الباحثة حول نص التوحيد لعمل القشاشي:

أ. تحقيق النص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدالله الغني القريب[2] العليّ الأعلى الجامع بالذات بين الكمالات المتقابلة وله الحمد في الأخرة والأولى. احمده على أن من علينا بالإيمان بأنه الأخر الواحد المتجلى في كثرة الأسماء القدوس، الذي في عين قدّسه به قام كل علوى وسفلى إذ هو قيوم الارض والسماء.[3] أشهد أن لا إله إلا الله الصّمد الجواد العزيز الحكيم الواسع المحيط الحقّ المبين،

[1] Nabilah Lubis, *Naskah, Teks, dan Metode Penelitian Filologi,* (Jakarta : Forum Kajian Bahasa dan sastra Arab, Fakultas Adab IAIN Syarif Hidayatullah, 1996) hlm. 64-65

[2] النص: القريب القريب : *Dittografi*

[3] النص : السما : *Haplografi*

الذي مدّ ظلّ النور الوحداني على الحقائق فتعدّ في عين وحدته باظهار أثر كل مركبٍ و بسيط، و ذلك أن الله لغناه الذاتي له الإطلاق. الحاوى لكّل تقييد و إطلاق فكان له التجلى من شاء و كيف يشاء[٤] فيما شاء[٥] من حقائق الأنفس و الآفاق ومن تحقّق ما ذكر اتّضح عنده، معنى لا قوّة إلا بالله في عين و ان القوّة لله جميعا و انكشف لديه معنى و الله خلقكم وما تعملون في عين إثبات تأثير قدرة العبد بإذن الله موفقا سميعا. واشهد[٦] أن مُحَمَّدا عبده و رسوله المبعوث بالكلمة الجامعة المراتب التوحيد لا إله إلا الله المؤيد بتأييد. {وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ}[٧] المقرب بتقريب {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ}[٨] صلي الله عليه و سلم و على اله الإظهار وأصحابه المقربين الابرار من المهاجرين والأنصار وتابعيهم بإحسان من السابقين واللأحقين صلاةً وسلاما فأيضى البركات على الآفاق والأنفس في الظاهر و الباطن عدد خلق الله بدوام الله الخلاق ذى القوة المتين. أمّا بعد فإن مسئلة توحيد الافعال مع إثبات الكسب بتأثير قدرة العبد بإذن الله لابالإستقلال، وقد الف فيه شيخنا الإمان العارف بالله المحقق الراسخ الكامل المكمل الأكمل قطب زمانه وغوث أوانه سيدى الشيخ صفّى الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس، الملقبّ بعبد النبي ابن الولي الشهير احمد المقدس الدجانى المدني المعروف بالقشاشى. قدس الله روحه وأعلى في إعلاء[٩] المقربين فتوجه واعاد علينا والمحبين من بركاته آمين رسائل[١٠] أخرها الكشف والبيان عن مسئلة الكتب في الإيقاف، وهى

---

[٤] النص : شا : *Haplografi*

[٥] النص : شا : *Haplografi*

[٦] النص : واشهاد : *Haplografi*

[٧] القرأن سورة الأنفال الأية ١٧

[٨] القرأن سورة الفتح الأية ١٠

[٩] النص : اعلا : *Haplografi*

[١٠] النص : رسايل

أخر مؤلفاته على الإطلاق ولما وصل في هذه السنة ٥٨٧٣ إلى المدينة المنوّرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام سيدنا العالم العامل فيما أحسبه ولا أزكى على الله أحدا نادرة الوقت غريب الزمان الفقيه المحدث الصوفي ذو الخط الوافر من جامعية تجلى الإسم الجامع المضاف إليه سيدى الشيخ عفيف الدين عبد الله ابو سالم بن مُحَمَّد أبي بكر العباشى المغربى المالكى عاش بالله[١١] عبد الله من خلص حزب الله في حماية الله آمين. وذكرلنا أن بعض رسائل شيخنا قدس سرّه في مسئلة الكسب و صليت إليهم ثم نظر في رسالة الكشف والبيان ورأها مبسوطة طلب تلحيص مقاصدها تقريبا إلى الأفهام مع تذييله بالتنبيه على اندفاع ما استدل به. العلامة التفتازانى في سرح المقاصد يصلى أن قدرة العبد لاتأثير لها أصلاً من العقليات فإنها من باب إماطة الأذى عن طريق الحقيق المقام فاستملت الله تعالى.[١٢] ثم توجّهت و للمطلوب سعيا في تبليغ ما أهمّ بنشره الشيخ [١] قد سرّه ولاسيما في هذه الاواخير شديد الإهتمام مستحضرا. أن هذه المسئلة لكونها على هذا الوحيه المنقح من مفاداته قدس سرّه بإذن الله كأنه القائل[١٣] على لسانى و في ميزاته والله وليّ كل توفيق وأنعام والله سبحانه بيده أزمة القلوب وملكون كل شيئ[١٤] وإليه المصير ولا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم في كل مقصد صغير و كبير. وهذا أو أن الشروع من التلخيص والتقريب،[١٥] و{اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ}[١٦]. تمهيد اعلم أن الحقّ الذي يجب اعتقاده و إن كان هو الوسط بين طرفي إفراط و تفريط، كما ورد خير الأعمال و في لفظ الأمور أو ساطها و دين الله بين

---

[١١] النص : بالله لله : *Dittografi*

[١٢] النص : تعا : *Haplografi*

[١٣] النص : القايل

[١٤] النص : شيئ : *Haplografi*

[١٥] النص : التقرب

[١٦] القرأن سورة الشورى الأية ١٣

القاسي والغالي وفي لفظ دين الله وضع دون الغلوّ و فوق التقصر والحسنة بين السيئتين ،لايناهُا إلا بالله الحديث وأن الكسب هو أمر بين أمرين لاجبر ولا تفويض لبطلان الجبر المحْض با الضرورة وبطلان الخالقية إستقلالا[١٧] بالاستدلال. لكنّ القول بأن الوسْط هو أن يكونَ للعبد قدرة تتعلّق بالمقدور بلا تأثير لها فيه أصلاً، لايحصل به توسط شافٍ إذ لايتميز عن الجبر تمييزا. يكشف الغمة عن طالب التحقيق في هذه المسئلة المهمّة، ولهذا قيل أن الكسب بهذا المعنى اسم بلا مسمّي و الأقوال التي ذكرها العلامة التفتازانى[١٨] في شرح المقاصد في تفسير الكسب ليس فيها شفاء. و أمّا القول بأن الوسط هو أن يكون للعبد قدرة مؤثرة،[١٩] لكنّ بإذن الله لا بالإستقلال فهو توسط حسن متميز عن الطرقين تمييزا بتينا يكشف الجبرة. وقد أيده شواهد الشرع المعصوم لمن تلقها بالإيمان الواسع وامعن النظر فيها بالعقل السّليم، و لايكره النظر العقلى من فطرة سليمة لم يتكدر صفاء بصيرته بقبار الشبهات الخالية أو محاها الله المنان عنه بعد التكدر بعزته فإنه بمجد الله مايشاء و يثبت و {لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.}[٢٠] وأما من استغل محله بالمألوف المتداول، ثم لم يسلك طريق الإنصاف و لينظر خاليا عن التعصب طالبا للتحقيق فالقالب أنه لا يتلقاه بالقبول لكونه يتوهّم يادى الرأي أنه كقول المعتزلة حيث سمع لفظ التأثير وهذا من كونه الإنسان عجولا لما فيه من الخفّة النارية فلوثبت بما فيه من الترابية على الرزانة لينظر بإذ لا للجهد فيقدم أو يحجم على بيّنة. لكان أمسّ بإنسانيته مع مافيه من أمثال قوله ﷺ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ (فِيهِ) بِالتُّؤَدَةِ حَتَّى يُرِيَكَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) مِنْهُ الْمَخْرَجَ.[٢١] وقد قال تعالى. و{إِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ و اكبر وَالرَّسُولِ إِن

---

[١٧] النص : استقلالالا : *Dittografi*

[١٨] سعدالدين مسعود بن عمر بن عبدالله ٧٩٢حتى٧١٦ هجرية

[١٩] النص : موثرة : *Haplografi*

[٢٠] القرأن سورة الرعد الأية ٣٨

[٢١] الحديث رواه البخاري : إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ فِيهِ بِالتُّؤَدَةِ حَتَّى يُرِيَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ الْمَخْرَجَ

كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ[٢٢] بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ}[٢٣] و قال ﷺ. لاَيُؤْمِنُ[٢٤] أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَواهُ تَبَعَاً لِمَا جِئْتُ بِهِ.[٢٥] وقد ورد طوبى للسابقين إلى ظلّ الله تعالى، الذين اعطف الحقّ قبلوه. وإذا سئيلوه بذلت الذين يحكمون للناس يحكمه لا نفسه وذلك أن هذه المسئلة [٢] لايعلم ما على التحقيق الأتم إلا من سلك منازل السابرين إلى الحقّ المبين .ففاز بعد الفنا التام بالبقاء من الله الإعلام فتجدد له إدراك أخر، ليس من قبيل إدراك الأول. تعرف نفسه معرفة محققة شهودية، نعرف ربّه بحسب درجته وسعة دائرته.[٢٦] فكان من الراسخين في العلم من طريق الوهب إلا لين لا من طريق الفكر فيعلم حينئذ أن القول بتأثير القدرة المضافة إلى العبد بإذن الله. لا يكون قادحا في توحيد الأفعال منافيا لكلية، لا خالق إلا االله لكونه يعلم تأويل للمتشابهات بالوهب إلا لنهى على وجه. ليس فيه صرف اللفظ عن ظاهره مع أنه لايستلزم تجسيما ولا تشبيها ولا تكييفا ولا حلولا ولا اتّحاد أو لاتجزية، ولا قياما للحوادث بالقديم .ولا بالعكس ولايشاء[٢٧] كل ذلك من الشبهات التي تطرء على أهل الأفكار في المتشابهات لوحملت على ظاهرها .و يلبيه من أمن بشواهد الشرع إيمانا صادقا لا يزلزله المألوف في الكتب الكلامية المتداولة ثم نظر فيها نظر منصف طارح للتقييد بما تقرر عنده، أو لا طالب للتحقيق متوجها إلى الله في المضايف. وعند طرق الشبهات أن يهديه سوآء السبيل، فإن الله سبحانه يمن عليهم بفهم الآيَات على وجهها والهداية إلى الحق المختلف فيه بصادق وعد الله {وَمَن يُؤْمِن[٢٨]

---

[٢٢] النص : تومنون : *Haplografi*

[٢٣] القرأن سورة النساء الأية ٥٩ (بزيدة اكبر)

[٢٤] النص : يومن : *Haplografi*

[٢٥] الحَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ

[٢٦] النص : دايرته

[٢٧] النص : يشا : *Haplografi*

[٢٨] النص : يومن : *Haplografi*

بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[٢٩] وأن تفاوت الدرخات في ذلك والنظر في كلام أتمّية الكشف الصحيح[٣٠] لمن تلقاها بالإيمان الواسع فيه مساعدة لفهم الآيات والأحاديث على الوجه المطلوب و بالله التوفيق. و يلبيه صاحب النظر الفكري إذا اعتني الله به فوفقه للنظر الصحيح فإنه يتناول المسئلة من وراء حجاب الفكر، ولكنه دون درجة من قبله أعني صاحب الإيمان بالمتشابهات الذي هدى إلى الحقّ لإختلاف مبني المسئلة عندهما. فإن صاحب الإيمان إذ أتمّ له الأمر في الفهم بهداية الله تعالى يبني المسئلة على توحيد الصّفات مع فهّمه، أنه لا يلزم شيء من الشبهات المشار إليها. وصاحب النظر الفكرى المجرد لابينها علي ذلك لظنه استلزمه لشيء من المحذورات السابقة ويكتفي بأنه لا مانع عقلا أن يخلق الله للعبد قدرة يمكنه بها من الفاعل، لأنه لا ينقطع بنسيته إليه تعالى بالإيجاد لأن إيجاد المكلف له. إنما هو بتمكين الله إياد منه واقداره عليه. وهذا وإن كان فيه الكفاية لكونه من لوازم الأوّل، ولكن بين القولين بون بعيد وكل ميسر لما خلق له و بالله التوفيق. وإذا سمعت هذا فتقول وبالله التوفيق وبيده، ملكوت التحقيق من المعلوم أن الممكن لها كان في كونه موجودا محتاجا إلى غيره. كان الفقر إلى القبر في وجوده وكما لاته التابعة لوجوده ذاتياله، وإن كان الواجب لما كان في كونه موجود أغنياء بذاته، عما سواه كان الغني [٣] عن الغير في وجوده. وكما لأنه الذاتية ذاتياله والله سبحانه وتعالى، هو الوجب الوجود لذاته فهو الغني بذاته عما سواه في وجوده، وكما لاته والممكن فقير بالذات إلى الله في وجوده. وكما لاته التابعة لوجوده، فكلما لا وجودله إلا بالله كذلك لأكمال له إلا بالله ومن كما لات العبد القدرة على أفعاله الإختيارية وتمكنه من تحصيلها، فلا قدرة له على تحصيل شيء[٣١]منها إلا بالله. كما قال

---

[٢٩] القرأن سورة التغابن الأية ١١

[٣٠] النص : الصح : *Haplografi*

[٣١] النص : شي : *Haplografi*

الله تعالى {مَا شَآءَ اللهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ}[٣٢] وقال ﷺ في الحديث المتواتر قال السيوطي رحمه الله لاحول ولا قوة إلا بالله.[٣٣] و مقاد الإستثناء من النفي إثبات والنزاع فيه مدفوع كما أوضحناه في إنباه الإنباه على تحقيق إعراب لا إله إلا الله. فالعبد كما أن له وجودا بالله لا مستقلا كذلك له قوة بالله لا مستقلا ومعلوم عند الالتفات أن كل وصف حاصل لشيئ يفيره، فهو في الحقيقة لذلك الغير لا لشيئ فكلما أنه لاوجود حقيقة إلا الله، ولغيره بالله فكذلك لاقوة حقيقة إلا الله و لغيره بالله. ولهذا قال سبحانه {وأَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا}[٣٤] أي أن القوة الظاهرة في مظاهر غلا قوياء لله جميعا حقيقة لا لهم لأفهم بالله كوجودهم. وهذا من أوضح الدلايل على توحيد الصفات لكّل ذكيّ منصف، فإنها أي صفات الكلينات من عكوس أنوار التجليات للصفات الأزلية بحسب المظاهر، فهي واحدة بالذات متعددة بالنسب والإعتبارات على وجه مقدس عن جميع الشبهات ولا يعلم ذلك إلا أهل الكشف الصّحيح المؤمنون بالمتشابهات. المؤيدة[٣٥] لقولهم إيمانا واسعا صادقا مع التنزيه بليس كمثله شيئ فإنه الإيمان الجامع بين التشبيه و التعطيل، الذي هو التوحيد عند أهل السنة .كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، في فتح الباري حيث قال و أمّا أهل السنة ففسروا التوحيد مبني التشبيه و التعطيل. و الإمام أبو الحسن الأشعري شكر الله سعيه قد صرّح في الإبانة الذي هو المعتدله وأنه أخر مؤلفاته،[٣٦] كما صرح به الحافظ بن تيمية الحبل رحمه الله بالإيمان المتشابهات إجمالا وتفصيلا بعض تفصيل ومن ذلك أنه قال وأن له تعالى عينين بلا كيف. ثم قال وأن الله تجلى للجبل فجعله دكّا إلى أن قال وأن الله يقرب من عباده كيف يشاء. وفي هذا قول بالتجلى ونفي

---

[٣٢] القرأن سورة الكهف الاية ٣٩

[٣٣] الحديث رواه البخاري ومسلم

[٣٤] القرأن سورة البقرة الاية ١٦٥

[٣٥] النص : المويدة : *Haplografi*

[٣٦] النص : مولفته : *Haplografi*

الكيف عنه فالله له أن يتجلى فيما يشاء لما يشاء و متى يشاء كيف يشاء، وهو في كل حال منزه عن الكيف حتى في حال تجليه في ذى الكيف وذلك أن الله تعالى له الإطلاق الحقيقى الذي لا يقابله تقيب لذاته فهو منزه عن كل قيد في عين [٤] التجلي في المقيد، فالتجلي في الصّور والمظاهر كما صحّ به الأحاديث. لايقدح في كمال نزاهته بل هو من كمالات إطلاقه الحقيقي، فإن مقتضاه أن لايتقيد بقيد مع قابلية الظهور بكل قيد أراده و الله واسع حكيم. تمر نرجع ونقول ومن المعلوم أن كل فعل صادر عن العبد، فإنما بصدر بقوة و أن لا قوة إلا بالله فلا فعل له إلا بالله. وكلما لاقوة إلا لله حقيقة كما مرّ فلا فعل حقيقة إلا لله، و للعبد بالله كما يوضحه قوله تعالى {وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}[٣٧] وقوله ﷺ. إنَّ الله صَانِعُ كُلّ صَانِعٍ وصَنْعَتِه [٣٨] فالله سبحانه خالق العمال والأعمال بل خالق كل شيئ. كما قال لكنه كيف يشاء بواسطة مع غناه عنها أو لا بواسطة كما يدل عليه قوله تعالى {إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ}[٣٩] وقوله {هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ}[٤٠] ونحو ذلك عموما وما يساق من الآيات خصوصا وكلما كان كذلك كان كون الأفعال الإختيارية للعباد مخلوقة لله تعالى بواسطة مظاهر هم عين كونها مكسوبة لهم بالله لكن نسبتين مختلفتين فإن الله خالقهم. وخالق أعمالهم بهم مع غناه عنهم وإحاطة علمه بتفاصيل تلك الأعمال ومباديها. وهم كاسبون لأعمالهم بالله مع فقرهم الذاتي إليه، وعدم إستقلالهم بها وعدم عليهم بتفاصيل شيئ منها إلا ماشاء الله منها. وقد دلّ شواهد الشرع على تحقيق الإعتبارين أي أن الله يفعل بالأسباب أي بتوسط مظاهر العباد كما يفعل عندها وكما يفعل بلا سَبب وإن العباد يعملون بالله

---

[٣٧] القرآن سورة الصافات الاية ٩٦

[٣٨] الحديث صحيح رواهُ الحاكمُ والبيهَقيُّ وابنُ حِبَّانَ من حَديثِ حُذيفةَ

[٣٩] القرأن سورة الحخ الاية ١٨

[٤٠] القرأن سورة ال عمران الآية ٦

مشاء الله أن يعملوه بإذنه. أمّا مايدل على أن الله يفعل بالأشياء[٤١] مع غناه عنها فنحو قوله تعالى {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ}[٤٢] مع قوله {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ}[٤٣] فالذي يميت الالوف بكلمة كيف يحتاج إلى مقابلة المخاطبين لتعذيبه الكفار فإنه {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا[٤٤] أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ}[٤٥] ولكن الحكمة الإلهية اقتضت ذلك فأبرّت[٤٦] الأمر بمقتضاها لجوده ورحمته، مع تحقيق غناه عنه. وبحق قوله تعالى{وَلَوْلَا دَفْعُ[٤٧] اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ}[٤٨] قد فاع الناس بعضهم بعضا عين دفاع الله بعضهم ببعض إلا أنهم يدافعون بالله مع تحقيق الفقر إليه تعالى، إذْ لاقوة لهم إلا بالله والله يدافع بهم مع غناه عنهم ونحو قوله ﷺ. أنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفرَ[٤٩] وقوله ﷺ. يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضُلاَّلاً فهداكم الله بي؟ وكنتم متفرقين فَأَلَّفَكُمُ الله بي؟ وَعَالَةً فأغناكم الله بي؟[٥٠] وقوله ﷺ. لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ[٥١] إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث. وقولهم أن الله يفعل عند

---

[٤١] النص : بالاشيا : *Haplografi*

[٤٢] القرأن سورة التوبة الاية ١٤

[٤٣] القرأن سورة البقرة الاية ٢٤٣

[٤٤] النص : شيا : *Haplografi*

[٤٥] القرأن سورة يس الاية ٨٢

[٤٦] النص : فابرت: *Haplografi*

[٤٧] النص : دفاع : *Dittografi*

[٤٨] القرأن سورة الحخ الاية ٤٠

[٤٩] الحديث راوه جبير بن مطعم

[٥٠] الحديث راوه متفق عليه

[٥١] الحديث راوه متفقٌ عليه

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الأشياء لابهاء[٥٢] أن أريد به أن فعل الله لايتوقف على الأسباب بل هو غني عنها قادر [٥] على الإيجاد بلا مدخلية توسطها. بدليل أن أوّل مخلوق خلقه الله لم يكن صدوره عند تعالى بواسطة مظهر العباد و إلا لتسلسل. وكلما كان غنيا عنها، كان فعله بها لحكمة اقتضى جوده ورحمته مراعاتها حسب ماتعلّق به العلم المحيط لا للإفتقار إليها. فهي أسباب عادية أي أن الله جرت عادته بإيجاد الأشياء بهالحكمة مع غناه عنها. فهو في معنى الفعل عندها لابهاء[٥٣] كان قولا صحيحا وأن أريد به أنه لايصحّ أن يفعل الحق سبحانه بتوسط أحلا ولا لمقتضى الحكمة مع غناه عنها. فهو قول لادليل عليه تاما و قولهم يلزم الإستكمال بالغير شبهة تنكشف بأن الإيجاد بالأسباب، إنما يستلزم الإفتقار المنافي للغني المستلزم للإستكمال، إذا توقف الفعل على تلك الأسباب حقيقة لا عادة لكنها عادية كما تبينى فلا إفتقار، فلا إستكمال بالغير وبالله التوفيق. و أمّا مايدل على الإعتبار الثانى أي أن العباد ويفعلون بالله ماشاء الله أن يفعلوه فمن ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي الصحيح[٥٤] لداود عليه الصلاة والسلام. بعد ذكره ﷺ أعمال عابدال داود من الصلاة، والشيج والتكبير وغيرها يا داود أن ذلك لم يكن الابى و سراعوني ماقويت عليه الحديث مفاد الإستثناء.[٥٥] أن تلك الأعمال التي صدرت منه إنما كانت بالله وصدورها، منه فرع تأثير قدرته باذن الله وعونه وتمكينه وتقويته واقداره، لأنّ الأعمال أثار القدرة

---

[٥٢] النص : لابها : *Haplografi*

[٥٣] النص : لابها : *Haplografi*

[٥٤] النص : الصحح : *Haplografi*

[٥٥] النص : الاستنا : *Haplografi*

ولا اثر بلا تأثير كما هو واضح. و أستاذ التحقق الشيخ محي الدين مُحَمَّد بن علي بن العربي قدس سره ونفعنابه في الدارين آمين في الباب ١٥٤ من الفتوحات المكية ما نصه هل يطلب منا فعجز عنه أو لايعجز. ومحال أن يطلب مناما لم يجعل فينا قوة الاتيان به وتمكننا من ذلك فإنه حكيم وقد أعطانا في نفس هذا الطلب علما بأن فينا قوة ربانية. ولكن من حيث أنا مظهرلها اكتسبناها قصورا عما تستحقه من المضي في كل ممكن فطلبنا المعونة منه فشرع لنا أن نقول وإياك نستعين. ولاحول ولاقوة إلا بالله انتهى بلفظ وفيه مايدل بتوحيد الصفات وتأثير القدرة المضافة إلى العبد بالتمكين و المعونة وقدرة.[٥٦] هذا في غير ما موضع من الفتوحات قدس سره، ومنها قوله ﷺ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا[٥٧] ومفاد الإستثناء،[٥٨] أن العبد يملك ماسئيل منه من التكاليف بالله. ولا يكون ذلك إلا بتأثير قدرته فيها بإذن الله، ومنها قول سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد استخلف لقد قلدت أمرا عظيما ما لي به من طاقة[٥٩] ولا يدالا بتقوية الله. ومنها قول سيدنا علي رضي الله عنه للقائل[٦٠] بالإستطاعة قل أملكها بالله الذي إن شاء ملكنيها. ومنها قوله تعالى{وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ[٦١] إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ}[٦٢] وقوله تعالى{وَمَا كَانَ لَنَا

---

[٥٦] النص : وقدر : *Haplografi*

[٥٧] الحديث رواه (أبو هريرة اللهم أنك سالتنا من أنفسنا مالا نملك إلا بك فأعطنا منها ما يرضيك عنا)

[٥٨] النص: الاستثنا: *Haplografi*

[٥٩] الخطب أبو بكر معتذراً من قبول الخلافة

[٦٠] النص : للقايل

[٦١] النص : احد احد : *Dittografi*

أَن تَأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ}[٦٣] فإن مفاد الإستثناء[٦٤] أن الضرر و الاتيان بسلطان يقعان بإذن الله وتمكينه و الوقوع فرع التأثير. [٦] قال البيضاوى[٦٥] في الأولى لأنه أي السحر وغيره من الأسباب غير مؤثرة[٦٦] بالذات، بل بأمره وقال في الثانية أي ليس لنا الإتيان بالآيات ولا يستبديه إستطاعتنا حتى تأتي بما اقترحتموه و إنما هو أمر بمشية الله فيخص كل نبي بنوع من الآيات انهى، فلم ينف في الأوّل إلا التأثير بالذات لامطلقا، ولم ينف في الثانى إلا إستبداد إستطاعتهم واستقلالها لا أصلها المقيد بالإذن. وقال الحافظ بن حجر[٦٧] في فتح البارى في حديث الإستخارة، في قوله واستقدرك أي اطلب منك أن تجعل لي على ذلك قدرتهم قال في قوله فإنك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا أعلم مانصه إشارة إلى أن العلم والقدرة لله وحده وليس للعبد من ذلك إلا ما قدره الله له انتهى. وهذا كالتصرح بتوحيد الصفات وهو الأصل في هذا الباب وهو كقول الامام ابي حامد الغزالي[٦٨] رحمه الله في كتاب الشكر من الأحياء، ولا قادر إلا الملك الجبار مع قوله في جواهر القرآن في باب المحبة لا قدس ولا علم إلا للواحد

---

[٦٢] القرأن سورة البقرة الاية ١٠٢

[٦٣] القران سورة إبراهيم الاية ١١

[٦٤] النص: الاستثبا: *Haplografi*

[٦٥] ناصرالدين عبدالله بن عمر بن مُحَمَّد البيضاوي الشيرازي، المتوفي ستة ٦٩١ هـ، له:قرة العين و انوار التنزيل واسرار التأويل و إلخ

[٦٦] النص : موثيرة : *Haplografi*

[٦٧] الحافظ ابن حجر العسقلانى ١٣٧٢-١٤٤٩م، له : بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تهذيب التهذيب، تقريب التهذيب، الإصابة في تمييز الصحابة، إلخ

[٦٨] أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغَزَالي الطوسي الشافعي ٤٥٠هـ- ١٠٥٨م، له: إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة، الاقتصاد في الاعتقاد، إلخ

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الحق، وإنما لغير القول الذي أعطاه إلخ. وقال في كتاب الشوق من الأحيا فليس للعبد قدرة إلا يتمكين مولاه كما قال في أعظم ملوك الأرض ذي القرنين {إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ}[٦٩] إلخ. وهذا القول من الإمام حجة الإسلام[٧٠] ومن وافقه أعني توحيد الصفات هو التحقيق الذي ليس فوقه إلا عين اليقين، ثمّ حقّ اليقين وعليه مدار التكليف وبه يزول إشكالات هذه المسئلة لمن أتاه الله فهمه سالما من الشبهات الخيالية ويؤبده.[٧١] أن شواهد الشرع المعصوم إذا قامت على أن الفعل الإختياري الصادر من العبد واحد بالذات ذو نسبتين مختلفتين .كما مرّ تقريره فقد شهدت بأن القدرة واحدة بالذات متعددة بالنسب والإعتبارات لما حصل لها التعدد في المظاهر بالتعينات الجزء. ويقه المتفاوتة حسب تفاوت المظاهر من غير لزوم شيئ من الشبهات المتوهمة كالتبعيض و الحلول والإتحاد وقيام القديم بالحادث أو مايشاء. كلها لما مرّ أن الحقّ سبحانه له الإطلاق الحقيقى ومقتضاه أن لايتقيد بقيد مع صحة ظهوره في كل قيدٍ شاء، الظهور فيه كيف شاء وهو مع ذلك على كمال نزاهة قدسه كما هو واضح لمن فهم معنى الإطلاق الحقيقى الذي لايقابله تقييد وبالله التوفيق ومنه ينكشف للفطن المؤمن أنه لامنافاة بين القول بتأثير القدرة المضافة إلى العبد المتعينة بحسب مظاهره بإذن الله، و بين توحيد الأفعال و أنه لا خالق إلا الله. و إذا علمت هذا فنقول الكسب في اللغة بالمعنى المصدري كما سيجيء نقله هو التحصيل مطلقا و

---

[٦٩] القرآن سورة الكهف الآية ٨٤

[٧٠] أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغَزَالي الطوسي الشافعي ٤٥٠هـ- ١٠٥٨م، له: إحياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة، الاقتصاد في الاعتقاد، إلخ

[٧١] النص: يويده : *Haplografi*

بمعنى الحاصل بالمصدر هو المكسوب المحصّل. و شرحا بالمعنى المصدري تحصيل خاصّ و هو تحصيل العبد بقدرته المؤثرة[٧٢] ما تعلّقت به مشيئته التابعة في التعلّق به لمشية الله فقير التأثير تميز عن الجبر تميزا واضحا، و بقيد الإذن و تبعية المشية تميز عن الإيجاد بالإستقلال، الذي هو قول أهل الإعتزال [٧] القابلين بأن الله يشأ مالا يفعلونه و يفعلون ما لايشاء الله و إنكشف توسطه بين طرفي تفصير (لفظ قطبة إلا بأنه الحمد لله الأحد الواحد العزيز الماحد إلى أن قال وحثنا في كتابه على التمسك بسنة رسول الله صلى الله و سلم. فقال {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُو}[٧٣] وقال {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا}[٧٤] وأمرهم أن يسمعوا قوله و يطيعوا أمره ثم قال أما بعد فإن أكسر)[٧٥] الجبر وغلو الإستقلال إنكشافا بيّنا بإذن الله الكبير المتعال، و الحمد لله ربّ العالمين. وصل دلّ كلام الشيخ أبي الحسن الأشعري شكر لله سعيه في إلا بأن على أنه لم ينكر على المعتزلة إلاّ الإستقلال لا أصل التأثير بالإذن، و ذلك أنه قال أمّا بعد فإن كثيرا من المعتزلة و أهل القدر مالتبهم أهواهم إلى التقليد إلى رُؤَسَائِهِمْ. و من مضى من أسلافهم فتاولوا القرآن قاءيلا لم ينزل الله به سلطانا، ولا وضح به برهانا إلى أن قال وزعموا أن يشاء الله مالا يكون و يكون مالا يشاء خلافا، لما أجمع عليه

---

[٧٢] النص : الموثرة : *Haplografi*

[٧٣] القرآن سورة الحشر الأية ٧

[٧٤] القرآن سورة النور الآية ٥١

[٧٥] *Scholia* من الكلمة تفصير

المسلمون من إن ماشاء كان وما لايشاء[٧٦] لا يكون وردة قول الله {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ}[٧٧] فأخبرأنا لا نشاء[٧٨] شيأ إلا وقد شأ إن شاء هـ إلى أن قال وزعموا أنهم يملكون الضرو النغع لأنفسهم. ردّ القول الله تعالى[٧٩] {قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ}[٨٠] و انحرافا عن القرأن وعمال جمع عليه المسلمون عليه وزعوا أنهم ينفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربّهم وأثبتوا لأنفسهم غِني عن الله عزّ و جل إلى هنا كلامه رحمه الله بلفظ في آخر. وصفاته و العموّل عليه من بين كتبه الكثيرة و ظاهر بأدنى التفات، إنه لم ينكر عليهم إلا زعمهم الإستقلال بالمشية و الإستقلال على يملكهم الضرو النفع لأنفسهم لا بالله وزعمهم الإنفراد بالقدرة على أعمالهم دون ربّهم. المستلزم للغني عن الله و الإستقلال و الإنفراد باطل بالنقل و الفعل و الكشف وأمّا القدرة على الأعمال بلا زعم الإنفراد بل بإذن الله و تمكينه و الملك الضر و النفع بإذن فليس (فيها أي في الإبانة)[٨١] في كلام مايدلّ٥ على نقيه أصلاً بل مفهومه، يشبته كما لا يخفى و يوضحه قوله فيما و أن أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله الله فلا يستغني عن الله إنتهى. فإنه يدلّ على أن العبد يستطيع أن يفعل شيئا بالله، وقت فعل الله له. فإن قوله ولا يستغني من الله يدلّ على أنه إنما يفعل بالله

---

[٧٦] النص: لايشا: *Haplografi*

[٧٧] القرآن سورة الإنسان الآية ٣٠

[٧٨] النص: لانشا: *Haplografi*

[٧٩] النص: تعا: *Haplografi*

[٨٠] القرآن سورة الأعراف الأية ١٨٨: قل لا أملك لنفسى ضرّا ولا نفعا إلا ماشاء الله

[٨١] *Scholia* من الكلمة فليس

لا بنفسه مستقلا. و كلما كان كذلك فلا يتأتى له الفعل قبل فعل الله بل حين فعله فإن الفعل واحد بالذات متعدد بالنسب و الإعتبارات. كما هنا ومن هنا يقول إن القدرة مع الفعل، و كلما كان كذلك كان قابلا بتأثير قدرة العبد بإذن الله. لأن إستطاعة الفعل حين فعل إيقاعه بالله، حين إيقاع الله إيّاه بالعبد و إيقاع الله بالعبد بالتأثير بلا خلاق وإيقاع العبد أيضا بالتأثير بتمكين الله، لما مرّ من كون الفعل واحدا بالذات مختلفا بالنسب. و هذا من لوازم توحيد الصّفات عند التحقيق و قولهم تازم المذهب ليس بمذهب معناه، أنه لايحكم به بمجر و لزوم فإن إعتقده فهو مذهب و يترتب عليه حكمه اللأبق به و لم يبلغني [٨] عن الأشعري نصّ بالإلتزام أوعده و لكن ظاهر إيمانه بالمتشابهات مع التنزيه يقتضى ذلك ولا سيما تنصيصه على أن الله يتجلى و أن يقرب من عباده، كيف يشاء مع نفيه للكيف أولا. وهذا إتمام التحقيق فإن الله سبحانه وأن تجلى في ذي الكيف فهو منزه عن الكيف في كلّ حال لإطلاقه الحقيقي كما مرّت الإشارة إليه، و يوضحه قوله قبل ذلك و نثبت لله قدرة كما قال {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً}[٨٢] انهى فإن مقتضى إسم التفضيل إشتراك المفضل و المفضل عليه في أصل واحد مع مزيد الأوّل على الثاني فيه و مقتضى هذا يكون القوة حقيقه واحدة ثابتة لله بالذات لكونه هو الذي خلقهم. و لهم بالجعل و الإفاضة و الأصل في الإطلاق و الحقيقة و هو القائل[٨٣] قولنا الذي نقول به و ديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه

---

[٨٢] القرآن سورة فصلت الآية ١٥

[٨٣] النص : القايل

و سلم. وما روي عن الصحابة و نحن مقتصمون إلخ و هو القائل[٨٤] و نعول فيما إختلفنا فيه على كتاب الله و سنة نبيه ﷺ إلخ. وعلى هذا فحقيقة الكسب المعتمد عنده ما عرفناه به لاتعلّق القدرة بالمقدور بلا تأثير لها فيه أصلاً كما هو المشهور عنه. ومنه يتضح أنه لامنافاة بين أقواله السّابقة الدالة على أن لقدرة العبد تأثيرا بالله لامستقلا و بين قوله فيما بعد، و إنه لاخالق إلاّ الله و أن أعمال العباد مخلوقة لله مقدرة أنهى أما لما تبين من كلامه الذالة على القول بتوحيد الصفات وأما لأنه لا فعل للعبد إلا بإذن الله. و تمكينه، و كلما كان لا فعل له إلا بالله فلا فعل إلا لله حقيقة و الله أعلم. ومنه يظهر ان مانقله في المواقف عن الإمام الرازي[٨٥] و الجمع بين مذهبي الأشعري و المعتزلة مانصّه ولعل الشيخ الأشعري أراد بالقدرة القوّة المستجمعة للشرائط[٨٦] فلذلك حكم بأنها مع الفعل وإنها لاتتعلّق بالضدين و المعتزلة أرادوا بالقدرة مجرد القوة الفضيلة، فلذلك قالوا بوجودها مع الفعل و تعلّقها بالأمور المتضادة فهذا وجه الجمع بين المذهبين إنتهى ملخصا جمع صحيح لأن الشيخ الأشعري رحمه الله على ماتقرر قائل[٨٧] بالتأثير بإذن الله. وأمّا مافي شرح المواقف من الإعتراض عليه بأن القدرة الحادثة ليست مؤثرة.[٨٨] عند الشيخ فكيف يصح أن يقال إنه أراد بالقدرة القوّة

---

[٨٤] النص : القايل

[٨٥] الإمام فخر الدين الرّازي ٥٤٤- ٦٠٦هـ، له: التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب

[٨٦] النص : لشرايط

[٨٧] النص : قايل

[٨٨] النص: موثرة : *Haplografi*

المستجمعة لشرائط[٨٩] التأثير فمدفوع عنه بأن القول بعدم التأثير إن كان منقولا عنه نصا صريحا ففي غير الإبانة المعول عليها فيقدم ما فيها على ما في بقية الكتب على أن قوله في عامة كتبه كما نقله بن القيم في شفاء.[٩٠] العليل يدلّ على التأثير ايض وأنه قال في عامة كتبه معنى الكسب أن يكون الفعل بقدرة محدثة فمن وقع منه الفعل بقدرة قديمة. فهو فاعل خالق ومن وقع منه بقدرة [٩] محدثة فهو مكتسب انتهى، ولا شك أنه صريح في أن العبد يقع منه الفعل بقدرة محدثة ومن المعلوم أن الواقع بالقدرة أثرها و إلا لم يكن واقعابها و الأثر فرع التأثير بالضرورة. فقوله في عامة كتبه أيضا موافق لما في الإبانة و الأشكال وفي وقوعه بقدرة العبد مع وقوعه بقدرة الله يزول يكون الفعل واحدا بالذات مختلفا بالإعتبار لكون القدرة واحدة بالذات مختلفة بالإعتبار كما تقرر، و دلّ عليه كلام الأشعري رحمه الله أيضا وبالله التوفيق. وصل ذهب إمام الحرمين[٩١] في النظاميه التي ألفها بعد الإرشاد إلى أن قدرة العبد مؤثرة[٩٢] بتمكن الله لا بالإستقلال وقد نقل كلامه في بيان ذلك بلفظ وطوله العلامة بن القيم[٩٣] الحنبلي في شفاء العليل و حيث أن الداعي لشيخنا قدس سره في تأليف رسالته الإتصار. كان نصرة قول إمام الحرمين فلابأس بنقل طرف من كلامه فإن بعض

---

[٨٩] النص: لشرايط

[٩٠] النص: شفا: *Haplografi*

[٩١] إمان الحرمين أبي المعالي عبدالملك الجويني ٤١٩-٤٧٨ هـ،له: قو اعد عقائد أهل السنة و متن الورقات و الإصاحرالجويني إلخ

[٩٢] النص : موثرة : *Haplografi*

[٩٣] الإمان أبي عبدالله مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي ٦٩١-٧٥١ هـ، له: الفوائد و كتاب الصلاة و إلخ

المتأخرين أنكر شبوت ذلك عنه وعلى تقدير صحته عنه ردّه عليه بما جوابه مذكور في إختصار الإتّتصار لشيخنا قدس سره، فنقول و بالله التوفيق. قال العلامة بن القيم في الباب السابع عشر من كتابه شفاء المليل بعد فقله أقوالا في معنى الكسب مانصه وقد إضطربت أراد إتباع الأشعري، في الكسب إضطرابًا عظيما و إختلفت عبارتهم فيه إختلافا كثيرا إلى أن قال قلت الذي قاله الإمام في النظامية أقرب إلى الحقّ محاقا له الأشعري و ابن الباقلاني.[٩٤] ومن تابعهما ونحن نذكر كلامه بلفظ قال قد تقرر عند كل خاطئ بعقله مترق عن مراتب التقليد في قواعد التوحيد. إن الرب سبحانه و تعالى مطالب عباده بأعمالهم في حياتهم و داعيم إليها و مشيبهم و معاقبهم عليها في ماء لهم و تبين بالنصوص التي لا تتعرض للتأويلات. أنه أقدرهم على الدفاء بماطالبهم به و مكنهم من التوصل إلى أمثال الأمر و الإنكفاف عن مواقع الزجر ومن نظر في كلبات الشرابع وما فيها من الإستحثاث و الزواجر ثم استراب في أن أفعال العباد واقعة على حسب أثارهم، و إختيارهم و إفتدارهم فهو مصاب في عقله و مسقفر على تقليده محمم، على جهله ففي المصبر إلي أنه لا أثر لقدرة العبد في فعله قطع طلبات الشرائع[٩٥] و التكذيب بما جاء به المرسلون فإن زعم من يوفق لمهج الرشاد أنه لا أثر لقدرة العبد في مقدوره. أصلاً و ساق لكلام في رده إلى أن قال، وقد فهمنا بصرورات المعقول من الشرع المنقول أنه غرت قدرته طالب

[٩٤] مُحَمَّد بن الطيب بن مُحَمَّد بن جعفر بن قاسم ٣٣٨-٤٠٣ هـ، له: التقريب والإرشاد و خلاصة لبرهان و إلخ

[٩٥] النص : الشريع

عباده بما أخبرأنهم ممكنون من الوفاء[٩٦] به. فلم يكلفهم الأعلى مبلغ الطاقة و الوسع ثم ساق إعتمالات قال في أخرها وهذه الأقسام بجملتها باطلة ولا ينجي من هذا المتصم ذكر إسم محض، و لقب مجرّد من غير تحصيل معى قال فإذا الزم [١٠] المصير بأن القدرة الحادثة تؤثر[٩٧] في مقدورها. فنقول قدرة العبد مخلوقة لله تعالى بإتفاق القابلين بالصّانع و الفعل المقدور بالقدرة الحادثة واقع بها قطعا و لكنه يضاف إلى الله سبحانه تقديرا و خلقا فإنه وقع بفعل وهو القدرة و ليست القدرة فعلا للعبد. و إنما هي صفته وهي ملك الله و خَلْق له فإذا كان موقع الفعل خلقا لله فالواقع منه مضاف خلقا إلى الله تعالى. وتقديرا و قد ملك الله العبد إختيارا يصرف به القدرة فإذا وقع بالقدرة شيأ آل الواقع إلى حكم الله من حيث أنه وقع منه بفعل الله لواهتدت إلى هذه التفرقة الضالة لم يكن بيننا و بينهم خلاف، و لكنهم ادعوا استبدادا بالإختراع و انفرادا بالخلق و الابتداع فضلوا واضلواه. و تبين تميزنا عنهم بتفريع المذهبين فإنا لما اضعنا فعل العبد إلى تقدير الالة قلنا أحدث الله القدرة في العبد على أقدار أحاط بها علمه وهيا أسباب الفعل و سلب العبد العلم بالتفاصيل و أراد من العبد أن يفعل فأحدث فيه مستحثة وخيره و إرادة وعلم. أن الأفعال نستقع على قدر معلوم فوقعت بالقدرة التي إخترعها للعبد على ما علم و أراد إلى أن قال ومن هدى إلى هذا استمرله الحقّ المبين، ثم بعد ضرب مثل قال فهذا والله هو الحق الذي لا غطاء دونه ولا براقيه. لمن وعاه حقّ وعية ثم بسط الكلام بسطا وافيا إلى أن قال قد

---

[٩٦] النص: الوفا: *Haplografi*

[٩٧] النص: توثر : *Haplografi*

أطلت أنفاسي و لكن لو وجدت في إقتباس هذا العلم من يردّ إلى هذا الفصل. لكان و حق القائم[٩٨] على كل نفس بما كسبت أحب إليّ من ملك الدنيا بحذافيرها طولا مدّها و الحمد لله رب العالمين. وصل ذكر الإمام حجة الإسلام قدس سره في كتاب التوبة من الأحياء[٩٩] كلا ماتضمن القدح في الأقوال الثلاثة أعني الجبرالمحض والإختراع الصرف الذي هو الإستقلال و التوسط بمعنى كون القدرة مقارنة غير مؤثرة.[١٠٠] أصلاً ثم قال فإن قلت فقد قضيت على كل واحد من القائلين[١٠١] بالجبر والإختراع و الكسب، بأنه صادق من وجه وهو مع صدقه قاصر وهو متناقض فكيف يمكن فهم ذلك دهل يمكن إيصال ذلك إلى الأفهام بمثال ثم مثل بحكاية العميان مع الغيل إلى أن قال في أخرا الكلام و إذا كان هذا كلاما يناصح كلام علوم المكاشفة. و يحرّك أمواجها وليس ذلك من غرضنا فلنرجع إلى ماكنا بصدده انتهى وهو إشارة إلى توحيد الصفات المشار إليه في جواهر القرآن وفي الأحياء[١٠٢] أيضا كما مرّ نقله، و يدلّ كلامه هذا إن ماتقدّم في يواعد العقائد حبري على المشهور لا على المختار له و الله أعلم. وصل قال المحقق الكمال ابن الهمام الحتفي في المسائرة[١٠٣] بعد نقل ما في قواعد القواعد من معنى [١١] الكسب في المشهور ماحاصيله أقولكم. إن القدرة

---

[٩٨] النص: القايم

[٩٩] النص: الحيا: *Haplografi*

[١٠٠] النص : موثرة : *Haplografi*

[١٠١] النص: لقايلين

[١٠٢] النص: الحيا: *Haplografi*

[١٠٣] النص: المسايرة: *Haplografi*

تتعلّق بالفعل لا على وجه التأثير لاطائل[١٠٤] تحته لأنا لا نفهم من الكسب إلا الفعل قال تلميذه الكمال ابن أبى شريف الشافعى قوله إن الكسب لا يفهم منه إلا التحصيل، هو بحسب ماوضع له لغة إنتهى قال وتحصيل الفعل المعدوم ليس إلا إدْخاله في الوجود وهو إيجاده وقولكم. إن القدرة تتعلّق بلا تأثير كتعلّق القدرة القديمة في الأزل قياس مع الفارق لأن معنى ذلك التعلّق نسبة معلوم من مقْدوراتها أيضا إليها. بأنها مستوثر[١٠٥] في إيجاده عند إرادة إيجاده فإذا تعلّقت الإرادة أثرت القدرة، لكن القدرة الحادثة عندكم مقارنة لا مؤثر[١٠٦] أصلاً ولا وقت تعلّقا لإرادة فصحّة كون من قدرته تؤثر.[١٠٧] عند تعلّق إرادته فاعِلا بالإختيار لا يستلزم صحّة كون من لا تؤثر[١٠٨] قدرته. أصلاً ولو تعلّقت الإرادة فاعِلا بالإختيار، وكلما كان كذلك لم يتميز الكسب عن الجبر المحض المستلزم لضياع التكليف و يطلان الأمر و النهى. فإن مجرّد تعلّق القدرة بلا تأثير لاتحصيل به فلا كسب به فلا يدفع الجبر و الجبر باطل و ملزم الباطل باطل ولا مانع عقلا من أن يخلق الله للعبد قدرة يمكنه بها من الفعل لحكمة صحّة التكليف و اتجاد الأمر و النهي مع أنه لاينقطع نسبته إليه تعالى بالإيجاد لأن إيجاد و المكلف لها من إنما هو بتمكين الله تعالى إيّاه منها و إقداره عليها. وأما ما ذكروه من العلليات على نفي تأثير قدرة العبد بالكلية فليس بشيئ منها لازما

---

[١٠٤] النص: الطايل

[١٠٥] النص: مستوثر مستوثر: *Dittografi*

[١٠٦] النص: موثر : *Haplografi*

[١٠٧] النص: توثر : *Haplografi*

[١٠٨] النص: توثر : *Haplografi*

على مايعلمه الواقف عليها انتهى ملخصا. قلت وذلك لأنهم ذكروا وجوها عقلية كلها مقروضة في أن العبد لو كان مستقلا بإيجاد أفعاله، لكان كذا و كذا كما يظهر بمراجيقه شرح المقاصد و شرح المواقف و ظاهرأنه لا وُرُوْد لشيئ من ذلك أصلاً على من يقول بأن العبد لا تؤثر[١٠٩] قدرته إلا بإذن الله. و تمكينه لأنه فاف لإستقلال كالجبر و هي أن تمّت إنما تنتهض حجة على من يدعى الإستقلال كالمعتزلة ومن يَحْذُو حَذْوهُمْ من أهل الهوا. وإنما قلنا إن تلك الوجود العقلية مفروضة في إستقلال العبد لأن التفتازاني رحمه الله صرّح إستقلال في أرْبَع من الوجوه الخمسة التي ذكرها في شرح المقاصد و ترك التصريح في واحد منها وهو الثاني و لفظة أن العبد لوكان موجد الأفعاله لكان عالما بتفاصيلها و اللّازم باطل إلخ. وهذا الذي ترك التصريح فيه بالإستقلال صرّح فيه إليه بالإستقلال في شرح المواقف حيث قال الثانى لوكان العبد موجدا لأفعاله بالإختيار و الإستقلال لوجب أن يعلم تفصيلها و اللّازم باطل إلخ ومع تصريحه بالإستقلال لم يسلم من الإعتراض فإنه لما بين بطلان اللّازم بأن النائم[١١٠] وكذا التاهي [١٢] قد يفعل بإختياره كانقلابه من جنب إلى جنب ولا يشعر بكمية ذلك الفعل و كيفية. قال و إعترض عليه بأنه يجور أن يشعر نالتفاصيل ولا يشعر بذلك الشعور أوّلًا يدْدِمُ له الشعور. وهذا يوضحه أن الله جعل للإنسان في كلّ من حالتي النوم و ليقظة إدراكاً يدْرِك به الأشياء[١١١] على حسب ذلك الموطن

---

[١٠٩] النص: توثر : *Haplografi*

[١١٠] النص: النايم

[١١١] النص: الاشيا : *Haplografi*

وقد صرّحوا بأن القوّة الفكري التي لها التركب التفصيل و الإستباط متحركة دائما[١١٢] لاتسكن في النوم ولا في اليقظة أصلاً و الحاصل إن ما ذكروه في بيان الملازمة من أن الأتيان بالأزيد و إلا نقص و المخالف تمكن فلابُدَّ لرجحان ذلك النوع و ذلك المقدار من مخصص هو القصد إليه ولا تصور ذلك الأبعد العلم يرائهى[١١٣] لازم للقائل[١١٤] بالإستقلال وأمّا القائل[١١٥] بأن العبد لايشاء إلا يشاء الله ولا يؤثر[١١٦] قدرته إلا بإذن الله ولايعلم شيئا من التفاصيل[١١٧] إلا ماشاءالله فلا يلزم ذلك لأن المخصص عنده لرجحان ذلك النوع و ذلك المقدار هو مشيئة[١١٨] الحق سبحانه وهي تابعة العلمه تعالى وعلمه محيط بالتفاصيل و العبد يقصد الفعل على الوجه الذي بإذن الله له و تمكنه منه و العبد عالم به على هذا الوجه وهو كاف للقصد إليه التابع لمشيئة الله وإن لم يكن كافيا لزاعم الإستقلال ونحن لاندعي إلا التأثير بالإذن لا بالإستقلال فما شاء[١١٩] الله كان وما لم يشاء[١٢٠] لم يكن ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم وسلام على المرسلين و الحمدلله ربّ العالمين. قال المؤلف رضي الله عنه: تمّ تسويِدُهُ إلا الأسطر الثلاثة

جامعة الرانري
AR-RANIRY

---

[١١٢] النص: دايما

[١١٣] النص: يرابهى

[١١٤] النص: للقايل

[١١٥] النص: القايل

[١١٦] النص: يوثر : *Haplografi*

[١١٧] النص : التفاصيل التفاصيل : *Dittografi*

[١١٨] النص: مشية: *Haplografi*

[١١٩] النص: فما شا: *Haplografi*

[١٢٠] يشا بدون الهمزة : *Haplografi*

و كلمات في أجره ليلة الأربعاء[١٢١] و رجب سنة ١٠٧٣ بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام بدوام الله العلام إنتهى. [١٣]

وكاتبه الفقير الحقير يوسف بن إسمعيل الفدير سنة ١٢٢٧

ب. الأفكار الرئيسية

إليك الفكرة الرئيسية من تحرير مخطوط التوحيد الذي ألّفه الإمام القشاشي وهي كما يلي:

الأفكار الرئيسية هذا المخطوطة يعنى التوحيد في الأفعال أو توحيد الأفعال، وهو الإقرار بوجود السعي من خلال قوة العبد بإذن الله سبحانه وتعالى. هذا المخطوط ألّفه عالمٌ، وخبيرٌ، وعازمٌ، وكاملٌ، وهو الشيخ صفّى الدين أحمد بن مُحَمَّد بن يونس المعروف بالقشاشى، وقد وُجّه إلى أتباعه وتلاميذه. كان القشاشي عالما صوفيا، اعتمد على الله واوكل عليه في كل ظروفه طول حياته، وكان من الصالحين الراشدين.

ونقال الإمام التفتازانى في كتابه شرح المقاصد إن قدرة العبد لا تأثير لها إطلاقًا في الأمور العقلية، لأنها مجرد وسيلة لتجنب العوائق في الطريق الصحيح، وإن الله سبحانه وتعالى هو صاحب كل العون، وإليه وحده تُرد جميع الأمور. الحقيقة التي يجب الإيمان بها هي الطريق الوسط بين طرفين متطرفين، لأن دين

[١٢١] النص: الاربعا: *Haplografi*

الله سبحانه وتعالى يقع بين التشدد والمبالغة. الخير هو في الوسط بين شرين، ولا يمكن تحقيقه إلا بعون الله سبحانه وتعالى. وللعبد قدرة على التأثير بإذن الله، وليس من ذاته، لأن الله يفعل ما يشاء ويثبت كل شيء.

يرى المعتزلة أن الله يمنح الإنسان الحرية الكاملة في تحديد إرادته وأفعاله، لأن حديث النبي ﷺ نفسه يأمرنا بالهدوء عند القيام بأي أمر حتى يُظهر الله سبحانه وتعالى مخرجًا أو طريق الحق.توحيد الأفعال هو الإيمان بأن كل فعل يحدث بإرادة الله سبحانه وتعالى. وتُعتبر هذه المقاربة مهمة في فهم توحيد الله سبحانه وتعالى وكماله، لأنها تتضمن إيمانًا عميقًا بهداية الله سبحانه وتعالى.

أما الرسالة الرئيسية من هذا النص فهي أن الفهم المبني على الإيمان بالله وهدايته أفضل من الفهم الذي يعتمد فقط على العقل أو المنطق. لأن دليل القرآن هو أن كل الأمور ترجع إلى الله سبحانه وتعالى، وهو مصدر كل شيء. المخلوق يحتاج إلى الله سبحانه وتعالى في كماله، بينما الله سبحانه وتعالى لا يحتاج إلى شيء في كماله، وكمال المخلوق يأتي من الله سبحانه وتعالى. إحدى الكمالات التي منحها الله سبحانه وتعالى لعباده هي القدرة على القيام بالأفعال الاختيارية والقدرة على تحقيق ذلك، وكل ذلك بإذن الله سبحانه وتعالى، لأن العبد لا يملك قدرة إلا بإذن الله سبحانه وتعالى. كل القوة الحقيقية هي ملك لله سبحانه وتعالى، والقوة التي يمتلكها المخلوق هي في الحقيقة ملك لله سبحانه وتعالى. والله يظهر نفسه ويقترب من عباده كيف يشاء، وهو بريء من أي صفة اتصف بها خلقه (العملية).

كل فعل يقوم به العبد يعتمد على القوة التي منحها الله سبحانه وتعالى، لأنه لا يوجد فعل ملك للعبد إلا بإرادته، سواء من خلال الوسائل أو بدونها. الله سبحانه وتعالى يشاء أن تكون أفعال عباده سواء عبر الأسباب أو بدونها، لأن الإنسان هو الفاعل بتوفيق وقوة الله سبحانه وتعالى. الإنسان يبقى معتمدًا بالكامل على الله سبحانه وتعالى. كما في قوله تعالى: قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ (سورة التوبة، الآية ١٤).

الله سبحانه وتعالى إذا أراد شيئًا يكفيه أن يقول له: كُنْ فَيَكُونُ. والإنسان يعمل بإرادة الله سبحانه وتعالى، بينما الله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء دون أن يحتاج إلى أحد. يتضح هذا من خلال بعض الأدلة المذكورة في النص، حيث يُوضَّح أن كل شيء يحدث بسببٍ، ولكن في الحقيقة الله سبحانه وتعالى هو الفاعل من خلال هذا السبب. الإنسان ليس سوى أداة، بينما القوة والخلق هما ملك لله سبحانه وتعالى وحده. والله سبحانه وتعالى هو الذي يُصوّر الخلق في الأرحام كما يشاء. الله سبحانه وتعالى خلق مخلوقاته دون وساطة مخلوق آخر، لأن ذلك يُعتبر تسلسلاً، وهو اعتماد شيء على شيء آخر دون نهاية أو حد. والله سبحانه وتعالى غني عن هذه الأسباب. أما القول بأن أفعال الله سبحانه وتعالى تتم من خلال الأسباب فهو شبهة، لأن كل فعل هو نتيجة قوة، وهذه القوة لا يمكن أن توجد دون تأثير من القدرة التي وهبها الله سبحانه وتعالى.

في داخلنا توجد قوة إلهية منحها الله سبحانه وتعالى. العبد لا يستطيع القيام بالواجبات المطلوبة منه إلا بعون الله سبحانه وتعالى، ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا بتأثيره أو بإذنه. كما قال أبو بكر الصديق ﷺ عندما اختير لمنصب الخلافة، إنه لا يستطيع تحمل أمانة الخلافة إلا بقدرة الله سبحانه وتعالى.

وأيضًا دليل آخر، وهو أنهم لا يستطيعون إيذاء أحد إلا بإذن الله سبحانه وتعالى، لأن السحر والأسباب الأخرى لا تأثير لها إلا بأمر الله سبحانه وتعالى. كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة، الآية ١٠٢ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ. وكل نبي أُعطي علامة تتناسب مع هدفه وإرادته. والعبد يطلب القدرة والعلم الخاص من الله سبحانه وتعالى، لأن القدرة والعلم هما ملك لله سبحانه وتعالى. العبد لا يملكها إلا إذا منحها الله له، لأن الله سبحانه وتعالى غني عن كل شيء.

توحيد الأسماء والصفات (إفراد الله سبحانه وتعالى في أسمائه وصفاته، والإيمان الجازم بأن الله سبحانه وتعالى يتصف بجميع الصفات ويحمل جميع أسمائه). ويعد توحيد الأسماء والصفات مبدأً أساسيًا في هذا النص. ولا توجد قداسة أو علم إلا الله سبحانه وتعالى، لأن العبد في حقيقته لا يملك قدرة إلا ما منحه له ربه، كما منح الله سبحانه وتعالى للنبيين والعباد المصطفين من عنده.

الإمام الغزالي يشير إلى أن توحيد الصفات هو الحقيقة العليا التي تأتي تحت عين اليقين وحق اليقين. المعتزلة والقدرية يفسرون القرآن الكريم بغير

أساس، ويدّعون أن الله سبحانه وتعالى يريد شيئًا لا يحدث، وهذا يتناقض مع الإسلام الذي يؤكد أن ما يريده الله سبحانه وتعالى يتحقق، وما لا يريده لن يحدث. كما تدّعي المعتزلة أن لديهم القدرة على جلب النفع والضر لأنفسهم، لكن هذا يتعارض مع قول الله سبحانه وتعالى. ويزعمون أن لديهم قدرة مستقلة على القيام بأفعالهم دون تدخل الله، وهذا يخالف القرآن الكريم، والحديث الشريف، وإجماع العلماء.

قدرة العبد على القيام بالأفعال ليست مستقلة، بل هي بإذن وإرادة الله سبحانه وتعالى، ولأفعال الإنسان أوجه متعددة تعتمد على دور العبد وإذن الله سبحانه وتعالى. لأن الله سبحانه وتعالى هو المصدر الوحيد للقوة والقدرة، بينما العبد لا يستطيع التصرف إلا بإذنه سبحانه وتعالى. رغم ظهوره بصفات وأشكال معينة، إلا أنه منزّه عن كل شكل (الصفات المادية) بسبب تفرده المطلق. القوة في حقيقتها ملك لله سبحانه وتعالى لأنه هو الذي يخلقها، وأما بالنسبة للمخلوقات فإن تلك القوة تُمنح وتُوهب لهم من الله. رأينا (القشاشي) يتمثل بالتمسك بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه ﷺ، وما ورد عن الصحابة ﷺ. ونحن (القشاشي) نعتمد على القرآن والسنة في كل اختلاف في الآراء.

قال الإمام الأشعري بوجود تأثير قدرة الإنسان بإذن الله سبحانه وتعالى وليس من ذاتها. ومعنى قول الإمام الأشعري هو أن الإنسان يمارس قدرته، وهذه القدرة لها تأثير، ولكن هذا التأثير لا يحدث من تلقاء نفسه، بل بإذن الله تعالى

ومنحه. قال الإمام الحرمين إن قدرة الإنسان لها تأثير، ولكن هذا التأثير من عطاء الله سبحانه وتعالى وقدرته، وليس من ذاتها. ورأي الإمام الحرمين أن الله تعالى هو الذي يمنح الإنسان القدرة على تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، وما يُكلَّف به الإنسان هو ناتج عن قدرته التي منحها الله له. لذا فإن الإنسان لا يعمل من تلقاء نفسه، لأن كل عمل يقوم به الإنسان هو نتيجة لتكامل قدرته التي منحها الله له وإرادته بإذن الله سبحانه وتعالى.

قال ابن القيم إن الأفعال تقع بالقدرة المحدثة، فإن قام شخص بفعلٍ بقدرة أزلية، فإنه يكون خالقًا، ولكن إن وقع الفعل بالقدرة المحدثة، فإنه يكون مكتسِبًا (مجتهدًا). ولذلك فإن أفعال الإنسان تحدث بقدرة مُحدثة منحها الله سبحانه وتعالى لعبده. إن الله لا يُكَلِّفُ الإنسان بما هو فوق طاقته، ولهذا يمنح الله عباده القدرة على أداء واجباتهم، ولا يأمرهم بشيءٍ يتجاوز قدرتهم.

القائلون بالمعتزلة أو القدرية يزعمون الحرية المطلقة، ويؤكدون أن الإنسان مستقل تمامًا في خلق أفعاله. وإذا كان الإنسان يخلق أفعاله تمامًا، فيجب أن يعرف جميع تفاصيل أفعاله. ولكن في الواقع، غالبًا ما لا يدرك الإنسان تفاصيل أفعاله، مثل الشخص النائم الذي يتحرك دون وعي. أما الجبرية فيعتقدون أن جميع أفعال الإنسان مُجبرة تمامًا من إرادة الله، ولا يكون للإنسان أي دور في ذلك. أما الرأي الوسطي الذي يتبناه أهل السنة والجماعة فيقولون : إن للإنسان إرادة وجهد (اختيار)، لكن إرادته لا تتحقق إلا بإذن الله سبحانه وتعالى. وهذا يعني أن الإنسان ليس خالقًا لأفعاله بشكل مطلق، ولكن أفعاله

تُحسب عليه كمسؤولية لأن الله سبحانه وتعالى قد منح العبد القدرة والاختيار. ويُعتبر الرأي الوسطي لأهل السنة والجماعة هو الأكثر صحة في فهم العلاقة بين إرادة الله وجهد الإنسان.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

الباب الخامس

أ. الخلاصة

هذا البحث قد أجاب على صياغة مشكلة البحث بكيف تحقيق النص في المخطوطة " توحيد" لصفي الدين احمد ابن مُحَّد ابن يونس و ما أفكار أساسي في المخطوطة. وقد حقق هذا البحث هدفه الرئيسي، وهو يقدم التحقيق في المخطوطة " التوحيد" لصفي الدين احمد ابن مُحَّد ابن يونس و يقدم أفكار أساسي في المخطوطة. استنادًا إلى البيانات التي تم جمعها، تبين أن المخطوطة تعاني من تلف مادي في بعض الأجزاء، ولكن المضمون الرئيسي لا يزال يمكن تحديده.

وأظهرت التحليلات أن النص يشير إلى تعاليم توحيد الأفعال، توحيد الصفات بطريقة منظمة، وأيضًا اختلاف الآراء بين أهل السنة والمعتزلة والجبرية مع استخدام بآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ب. الإقتراحات

هناك بعض التوصيات المفيدة التي قدمتها الباحثة للقارئين:

١. يُنصح أن تركز الدراسات المستقبلية على فحص المخطوطات التي تتناول الأدوية والوصفات التقليدية في الأرخبيل، للحفاظ على علم الأجداد.

٢. يُنصح القارئون بقراءة مراجع داعمة أخرى للحصول على فهم أعمق حول الموضوع الموجود في المخطوطة.

٣. لمنع فقدان المعرفة التاريخية، من المهم أن تقوم الباحثة والطلاب بتوثيق الأعمال الجديدة بشكل منهجي.

٤. تعبر الباحثة عن أملها الكبير في أن يكون لهذا البحث تأثير كبير على القارئين.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

المراجع

Ahmad Sirfi Fatoni, "Pernik-Pernik Metode dan Pendekatan Dalam Penelitian Filologi" Jurnal Mahasantri, Vol. 2, No. 1 (2021)

Azyumardi Azra, Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII & XVIII, Jakarta : Kencana, 2005

Dkk Oman Fathurahman, Filologi Dan Islam Indonesi, Jakarta: Puslitbang Lektur Keagamaan, 2010

Dkk Siti Baroroh Baried, Pengantar Teori Filologi, ed. Nafron Hasjim, Jakarta Timur: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa, 1985

Edward Heawood, Watermarks Mainly of the 17th and 18th Centuries I. Hilversum (Holland) : The Paper Publications Society, 1969

Mazzia Luth, Kebudayaan, Padang : IKIP Padang, 1994

Nabilah Lubis, Naskah, Teks, Dan Metode Penelitian Filologi, Jakarta : Puslitbang Lektur Keagamaan, 2007

Nabilah Lubis, Naskah, Teks, dan Metode Penelitian Filologi, Jakarta : Forum Kajian Bahasa dan sastra Arab, Fakultas Adab IAIN Syarif Hidayatullah, 1996

Oman Fathurahman dkk, Filologi Indonesia Teori Dan Metode, Jakarta : Prenada Media Group, 2015

S.O. Robson, Prinsip-Prinsip Filologi Indonesia, Jakarta : Rutgers University Libraries, 1994

Sitti Gomo Attas, Pengantar Teori Filologi, Jakarta : LPP Press Universitas Negeri Jakarta, 2017

Tedi Permadi, Cara Kerja Suntingan Teks Yang Disajikan J.J. Rass Dalam Mengedisi Naskah Hikayat Banjar, Bandung : Universitas Pendidikan Indonesia, 2012

Quran Kemenag. https://quran.kemenag.go.id/

لويس معلوف، المنجد ، بيروت : دار المشرق، ١٩٠٨

شريف كناعنة، دراسات في الثقافة و التراث و الهوية، فلسطين : مواطن، المؤسة لداسة الديمقراطية، ٢٠١٠م.

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI AR-RANIRY BANDA ACEH
FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA
Jl. SyeikhAbdurRauf Kopelma Darussalam Banda Aceh
Telp 0651-7552921website :www.ar-raniry.ac.id

SURAT KEPUTUSAN DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY
NOMOR : B -260/Un.08/FAH/Kp.009/02/2024

Tentang

PENGANGKATAN PEMBIMBING SKRIPSI
MAHASISWA FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY

DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY

Menimbang : a. Bahwa untuk kelancaran ujian skripsi mahasiswa pada Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dipandang perlu menunjuk dan mengangkat pembimbing skripsi mahasiswa yang dituangkan dalam Surat Keputusan Dekan Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry.

b. Bahwa yang namanya tercantum dalam Surat Keputusan ini dipandang mampu dan cakap serta memenuhi syarat untuk diangkat sebagai pembimbing Skripsi.

Mengingat :
1. Undang-Undang Nomor 20 tahun 2003, tentang sistem pendidikan Nasional;
2. Undang-Undang Nomor 14 tahun 2005, tentang Guru dan Dosen serta Standar Nasional Pendidikan;
3. Peraturan Pemerintah Nomor 30 tahun 1980, tentang Kepegawaian;
4. Peraturan Pemerintah Nomor 60 Tahun 1999, tentang Pendidikan Tinggi;
5. Peraturan Pemerintah Nomor 19 Tahun 2005, tentang Sistem Pendidikan Nasional;
6. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 tahun 1993, tentang Susunan dan Tata Kerja IAIN Se-Indonesia;
7. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 Tahun 1993 tentang berdiri IAIN Ar-Raniry;
8. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 40 Tahun 2008, tentang Statuta UIN Ar-Raniry;
9. DIPA BLU UIN Ar-Raniry Nomor : SP DIPA-025.04.2.423925/2024, Tanggal 24 November 2023;

MEMUTUSKAN:

Menetapkan :

Kesatu : Mengangkat saudara:
1. Drs. Nurdin AR, M. Hum (Sebagai **Pembimbing Pertama**)
2. Charunnisa Ahsana AS, MA. Hum (Sebagai **Pembimbing Kedua**)

Untuk membimbing skripsi:
Nama/NIM : **Syarifah Julia Fadhlul** / 210502087
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab (BSA)
Judul Skripsi : Makhṭūṭah Al-Tawḥīd (Taḥqīq Al-Nas Wataḥlīl 'Afkārih)

Kedua : Keputusan ini mulai berlaku sejak tanggal ditetapkan dengan ketentuan bahwa segala sesuatu akan diubah dan diperbaiki kembali Sebagai mana mestinya apabila kemudian ternyata terdapat kekeliruan dalam surat keputusan ini.

Ditetapkan di : Banda Aceh
Pada Tanggal : 21 Februari 2024 M
11 Sya'ban 1445 H.

Dekan,

Syamsuddin

Tembusan:
1. Rektor UIN Ar-Raniry
2. Kedua Prodi BSA;
3. Pembimbing yang bersangkutan;
4. Mahasiswa yang bersangkutan;
5. Arsip

DAFTAR RIWAYAT HIDUP

1. Nama Lengkap : Syarifah Julia Fadhlul
2. Tempat/Tanggal Lahir : Blang Ara Gampong, 24 Juli 2003
3. Jenis Kelamin : Perempuan
4. Agama : Islam
5. Kebangsaan/Suku : Indonesia / Aceh
6. Status Perkawinan : Belum Kawin
7. Pekerjaan/NIM : Mahasiswa / 210502087
8. Alamat : Blang Ara Gampong, Kec. Seunagan Timur
9. Nama Orang Tua
   a) Ayah : Said Jamalul
   b) Pekerjaan Ayah : Petani
   c) Ibu : Aja Fatimah
   d) Pekerjaan Ibu : Ibu Rumah Tangga
   e) Agama : Islam
   f) Alamat : Blang Ara Gampong

10. Riwayat Pendidikan :
    a) SD/MI : SD Negeri Blang Ara
    b) SMP/MTS : MTsN 1 Nagan Raya
    c) SMA/MA : MAS Ruhul Islam Anak Bangsa
    d) Perguruan Tinggi : UIN Ar-Raniry

Demikian Daftar Riwayat Hidup ini Penulis perbuat dengan sebenarnya agar dapat dipergunakan seperlunya.

Banda Aceh, 18 Januari 2025
Penulis

Syarifah Julia Fadhlul